

كيف نفهم الأطفال

سلسلة دراسات سيكولوجية «٤»

التوجيه المهني للشباب

نشر هذا الكتاب بالاشتراك

مع

مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر

القاهرة - نيويورك

# التوجيه المهني للشباب

تأليف

ج. أنتوني همفريز

ترجمة

أحمد زكي محمد

مدير عام الاختبار والتمرين

بديوان الموظفين

تقديم

الدكتور عبد العزيز القوصي

عميد معهد التربية العالي للمعلمين

بجامعة عين شمس

ملتزمة الطبع والنشر  
مكتبة النهضة المصرية

لأصحابها، حسن ويوسف محمد وإخوتهما

٩ شارع عدلي باشا بالقاهرة

١٩٥٤

هذه الترجمة مرخص بها وقد قامت  
مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر بشراء  
حق الترجمة من صاحب هذا الحق

This is a translation of "Helping youth choose careers" by J. Anthony Humphreys in the series "Better Living Booklets for Parents and Teachers" Illustrated by Will Woolway. Copyright, 1950 by Science Research Associates.

# محتويات الكتاب

---

صفحة

- مقدمة الدكتور عبد العزيز القوصي . . . . . ٧
- ١ - اختيار المهنة أمر خطير في حياة الشاب . . . . . ١١
- ٢ - تفهم الشباب لأنفسهم هو الخطوة الأولى . . . . . ١٩
- ٣ - استكشاف عالم المهنة . . . . . ٣٥
- ٤ - مقارنة المميزات الشخصية بمطالب المهنة . . . . . ٥٣
- ٥ - كيف تقدم المعونة . . . . . ٦٧
- ٦ - انشاء سجل للبيانات الهامة . . . . . ٨٢



# مقدمة

بقلم الدكتور عبد العزيز القوصي

عميد معهد التربية العليا للمعلمين بجامعة عين شمس

ميدان المهنة ميدان على جانب كبير من الأهمية بالنسبة  
للأفراد والمجتمع فالمهنة بالنسبة للأفراد وسيلة لخدمة الآخرين  
وبالتالي تصبح وسيلة لخدمة الذات ولشعور المرء أمام  
نفسه بأنه شخص له قيمة إذ يمكنه أن يسدى نفعاً لمن حوله  
فتقدير المرء لنفسه يرجع إلى حد كبير إلى تقدير من حوله  
له . والمهنة كذلك وسيلة لكسب العيش . وهي المجاز الذي  
يعبر فيه المرء عن مقدراته ومواهبه .

ولهذا كله كان وضع المرء في ما لا يصلح له من عمل  
سبباً من أسباب فقدان الاتزان الذاتي وكان كذلك سبباً  
من أسباب عدم الرضا في المجتمع . ولهذا كتب آدلر عن  
ميدان المهنة كميدان هام بمناسبة الاضطراب أو الاتزان  
النفسى .

والمهنة هي الغاية التي ينتهي اليها الشاب حتى يصبح  
عضوا في المجتمع مستقلا عن أسرته . ولهذا كانت ميدانا  
فسيحا لأحلام المراهقين والمراهقات .

وقد اهتمت أمريكا وانجلترا وفرنسا وبلجيكا وكندا  
وروسيا وغيرها بميدان التوجيه المهني اهتماما عظيما جدا  
حتى أصبحت له مؤسسات كبيرة ودور واسعة مجهزة بأحدث  
الاختبارات والأجهزة التي تعين في تحقيق هذه الأغراض .  
أما في مصر فانا لم نهتم بعد بهذا الميدان الاهتمام الكافي .  
وليس هذا العيب فينا وانما نظام المجتمع وقيمة الفرد في  
نظر الشركات أو الحكومات أو أصحاب الأعمال كل ذلك  
لم يكن يحتم ايجاد هذا النظام .

وقد بدأت الأمة تشعر بهذا : فبعض الشركات ووزارة  
الشئون الاجتماعية ووزارة المعارف ووزارة التجارة والصناعة  
واديوان الموظفين ، بدأت كلها تشعر بضرورة  
العمل على معرفة استعدادات المرء ومقدراته  
واتجاهاته حتى يكون هناك أقل بذل ممكن في الجهد وأكبر  
كسب ممكن في الانتاج . وتقوم هذه الجهات بالاشتراك مع  
خبراء من مكتب العمل الدولي وخبراء من النقطة الرابعة  
واديوان الموظفين وبعض الخبراء الآخرين بدراسة هذا الميدان  
دراسة عملية جدية .

وقد تفضل زميلي الأستاذ أحمد زكى مدير عام قسم  
الاختبار والتمرين بديوان الموظفين فقام على ترجمة هذا  
الكتاب القيم الذى وضعه الدكتور همفريز أحدا الاختصاصيين  
الامريكيين . ويصدق على الكتاب الأصلي وعلى ترجمته  
التعبير المعروف بالسهل الممتنع فالكتاب يدرس الشخص  
بمكوناته وقدراته وميوله ويدرس البيئة بإمكانياتها المهنية  
ثم يحاول أن يوفق بين الشخص والمهنة . أما دراسة الشخص  
فانها قسمان أحدهما دراسة المرء لنفسه وثانيهما دراسة  
الاخصائين له . أما دراسة الامكانيات المهنية للبيئة فانها  
كذلك قسمان أحدهما حصر المهن الموجودة والمرتبة وثانيهما  
دراسة كل مهنة دراسة تفصيلية اجمالية وتحليلية .

ومن دواعى التوفيق أن يضع الكتاب اخصائى أمريكى  
وان يترجمه الى العربية الاخصائى المسئول عن هذا الميدان  
فى مصر .

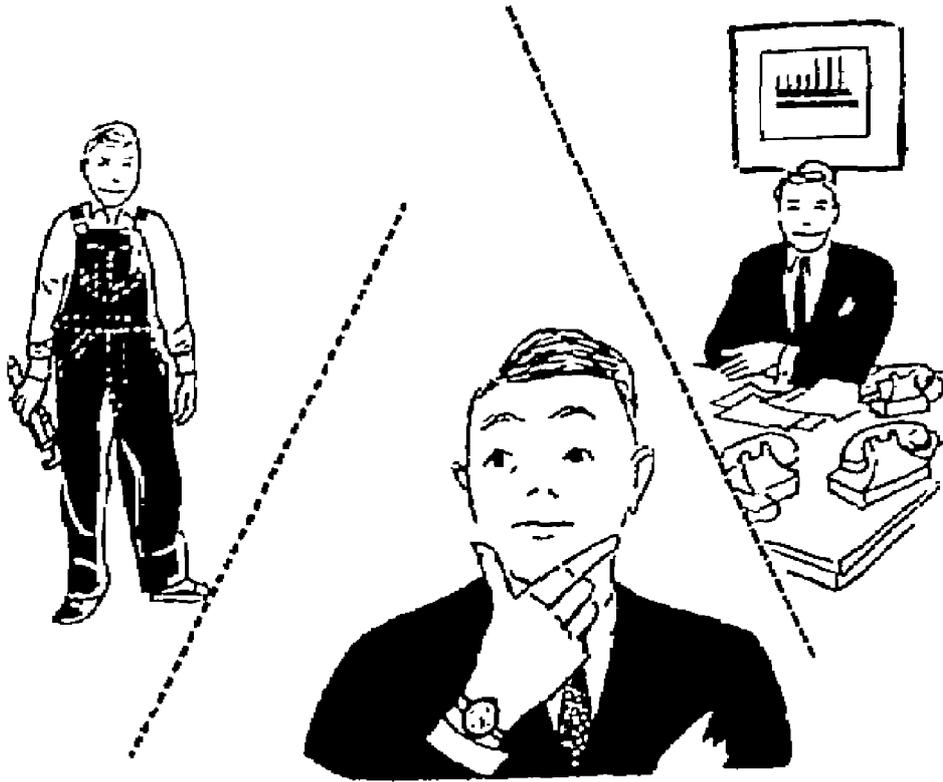
وبهذا نقدم لقراء العربية هدية لطيفة قيمة تجمع بين جمال  
العرض وفائدته فنهىء المؤلف وتقدم أجمل الشكر للسيد  
المترجم .

معهد التربية فى مايو سنة ١٩٥٤



## اختيار المهنة

أمر خطير في حياة الشاب



الاختيار المهنى يتطلب تفكيراً وتدبيراً

بعد فترة من الزمن يخرج أبناؤك أو تلاميذك الى ميدان  
الحياة العملية ، ترى كم من الزمن قد بقى أمامهم ؛ عشر  
سنوات ؛ ثمان ؟ ستان ؟ والى أى حد تراهم قد اقتربوا  
من تقرير مستقبلهم المهنى ؟

هل استقروا على رأى معين فعلا ؟ وهل وفقوا فى اختيارهم بما يناسب قدراتهم ؟

هل هم يدركون الآن أنهم على أبواب كسب عيشهم بأنفسهم ؟ وهل تفتقر أهدافهم الى التحديد والوضوح ؟

على أنه مهما كانت المرحلة التى وصلوا اليها فى تفكيرهم فى مهنتهم ورسم الخطط لها . فانك أبا أو معلما تنتظر مهمة خطيرة . وقد يتحتم عليك أن تتمها فى وقت اقصر مما تظن . فكل شاب له الحق — وكذلك له الأولوية — فى اختيار مهنته المستقبلية ولكنه فى حاجة الى معوتتك . غير أن ذلك لا يعنى أن تقوم بتقرير مصيرد له ، أو قيادته نحو مهنة بذاتها . فالشاب يستطيع النجاح فى مهن متعددة ، ومهمتك أن تعاونه على معرفة المهن التى تلائمه خير الملاءمة .

وتتأج اختيار الشاب لمهنته من الخطورة بحيث لا يغدلها الا القليل من القرارات التى يتخذها طول حياته .

والاختيار الموفق يؤتى ثمارا طيبة باقية الأثر ولعله من الخير أن نشير فى شىء من الاسهاب الى الفوائد التى يجنيها الشخص من اختياره مجال العمل الذى يصلح له ، والذى يستغل فيه قدراته واستعداداته ، والذى يدعو الى اثاره اهتمامه ، والذى لا يتطلب مهارات ليس فى مقدوره تعلمها .

١ - الاشتغال بالمهنة الملائمة طريق الى زيادة الكسب والدخل :

اذا لم يكن العمل في مقدور الشخص ، ولم يكن مثيرا لاهتمامه ، فان فرصته في النجاح فيه تغدو ضئيلة ، كما تضعف مقدرته على الكسب فيه - وعلى العكس من ذلك اذا كان العمل مناسباً للشخص فانه يكون قادراً على التفوق فيه والترقى في درجاته . واذا أصيبت المؤسسة التي يعمل فيها بضائقة اقتصادية ، اقتضت الحد من عدد عمالها ، فانه لن يكون أول من يستغنى عنه ، وبعبارة أخرى يكون هذا الشخص قادراً على الوقوف في وجه المنافسة في وظيفته .

ومن جهة أخرى فان اختيار المهنة المناسبة يوفر على الشاب ضرورة انقطاعه عن العمل - بعد قضاءه فترة طويلة فيه - لكي يتدرب ، أو يستكمل تعليمه ؛ ليبدأ عملاً جديداً في مجال جديد ، فالتنقل من عمل الى آخر ، والبدء من أول السلم في كل مرة ، والانتقال عن العمل للتدرب على مهارات جديدة ؛ فيه مضيعة للجهد والوقت والمال .

٢ - الاشتغال بالمهنة المناسبة يجزى صاحبه زيادة في الرضا والارتياح في عمله :

من مميزات ملاءمة العمل لصاحبه أن يجزيه كسباً أوفر ، وأجراً أعلى . وفضلاً عن ذلك فان هناك خيراً أجدي

هو الراحة النفسية التي يلقاها الشخص في أدائه عملا يستتعبه  
ان ولدك سيعمل في وظيفته أربعين ساعة في الأسبوع على  
الأقل . وسيظل على هذا المنوال مدى أربعين أو خمسين  
سنة من عمره . وهكذا يكون ارتياحه الى عمله أو عدم  
رضاه عنه . طوال هذه الساعات والسنين عاملا فعالا في  
تشكيل الشخصية التي يتسم بها .

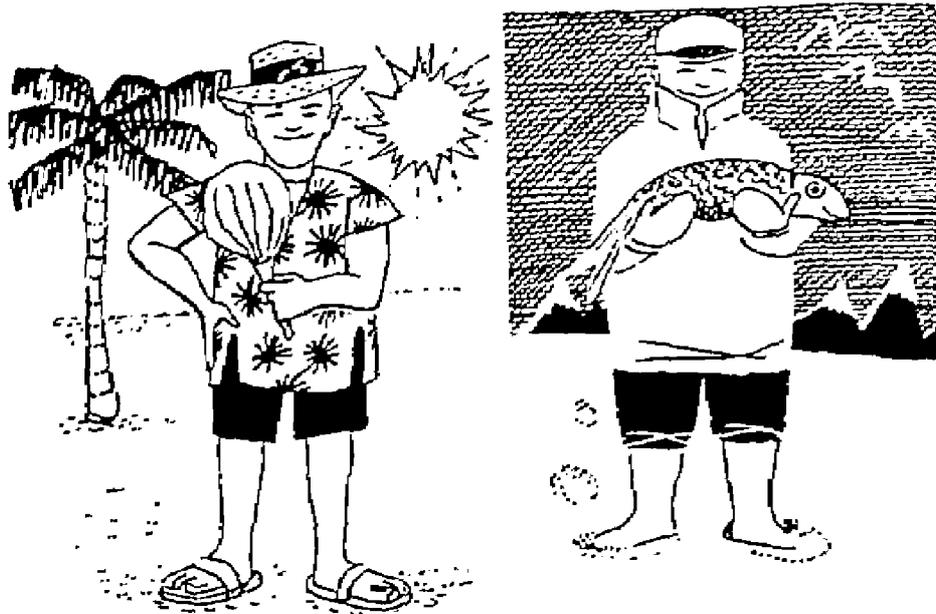
٢ - المهنة التي يختارها الشخص أثر فعال في تحديد البيئة  
التي يعيش فيها والأصدقاء الذين يخالطهم :

بعض أنواع المهن يقع في أنحاء متطرفة من البلاد ،  
والبعض الآخر يقع في المدن الكبيرة ونوع ثالث يقع في  
صغار المدن . وأساليب الناس تختلف باختلاف طوائفهم ،  
فهناك فرق كبير مثلا بين أساتذة الجامعات وعمال  
المصانع والفلاحين . في الأساليب التي يتبعونها في حياتهم ،  
كطريقة ملبسهم ، والأحياء التي يسكنونها ، ونواحي ميولهم  
وهواياتهم .

فالشاب الذي يحسن اختيار نوع مهنته تتسع أمامه  
الفرصة للعيش أنى يريد ، ومع طبقة الناس الذين يرتاح  
اليهم .

وبالإضافة الى هذه المزايا البعيدة المدى . فان العملية  
التي يمر فيها الشاب في اختياره لمهنته تكسبه خبرة عظيمة .

فالتفكير فيها والتصميم مُستقبله يعلنه الاتجاه الصحيح ؛  
 كما أن عمله المُدرسي وهو أياته ونواحي نشاطه كلها تتخذ  
 معنى جديداً لديه . فهو يعرف أين يضع قدمه ؛ ويدرك  
 أنه يخطو نحو الطريق الصحيح .



اختيار المهنة يحدد مكان الإقامة

### كيف نعاون الشباب على حسن الاختيار

ان الفائدة التي تجنى من الاختيار الموفق للمهنة جلية  
 ظاهرة ؛ ولكننا نعلم أنه ليس أمراً يسيراً أن نصل الى الاختيار  
 الصالح . ففي طريق الوصول كثير من المنعطفات التي قد  
 يتردى فيها الشباب . والتي تنتهي بالفشل والمتاعب .

ولماذا تذهب بعيداً ؟ فقد يكون من بين معارفك وأقاربك  
 من اختاروا مهنة لا تتفق وميولهم وقدراتهم ، أو اتجهوا الى

وظائف استعصى عليهم التدريب اللازم لها . أو اقتحموا  
مجالا من العمل مزدحما بالمشتغلين فيه . أو اتجهوا الى  
ميدان خاص تلبية لرغبة آبائهم – وهؤلاء جميعا اليوم  
شاعرون بالفشل والشقاء

وان معاونة الشباب على تفادى مثل هذه الأخطار من  
أصعب الواجبات وأهم الأمور التي تواجه المعلمين والآباء .  
فهي تستغرق زمنا . وتستنفد جهدا . وتستوجب لباقة .  
وتستلزم تجاوبا . كما أنها تقتضى رسم خطة . وتقوم هذه  
الخطة على خطوات رئيسية ثلاث . كى نأخذ بيد الشباب  
نحو اختيار المهنة المناسبة لهم :

#### الخطوة الأولى :

أن نعاونهم على دراسة كل شىء عن أنفسهم ؛ فقبل أن  
يقرر الشباب العمل الذى يناسبه تماما ، عليه أن يكون على  
بينة من :

( ا ) قدراته ؛ أى نواحي قوته وضعفه .

( ب ) ميوله ؛ أى ألوان النشاط التى يحبها ، والتى  
يكرهها .

( ج ) سماته الشخصية ؛ أى كيفية تعامله مع غيره ،  
واختلاطه بالناس ؛ وتعاونه معهم فى العمل ، وتلقيه للأوامر .  
وهكذا .

( د ) صحة الجسم ، أى قوة احتماله ، وبصره وسمعه  
أو نواحي عجزه التى قد تعوقه عن أداء أنواع خاصة من  
العمل .

### الخطوة الثانية :

ان نعاونهم على الالمام بعدد من المهن المختلفة ، فان  
الالمام بدنيا العمل هو الخطوة الاساسية الثانية فى اختيار  
المهنة المناسبة . ومن الضرورى أن يكون الشاب على بينة  
من المؤهلات التعليمية ، وقيمة الدخل ، والتدريب الضرورى ،  
وظروف العمل ، ومدى المنافسة وذلك لعدد كبير من المهن  
المختلفة حتى يستطيع الاختيار الموفق .

### الخطوة الثالثة :

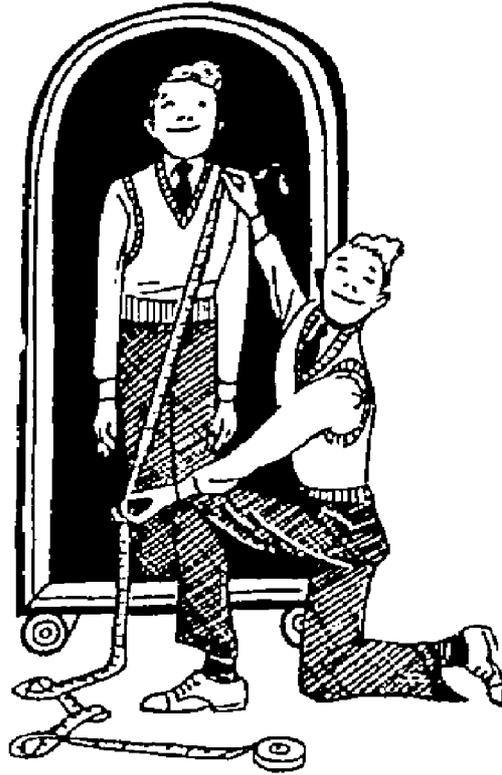
أن نعاونهم على تقويم أنفسهم بالنسبة لمؤهلات المهن  
التى عرفوا شيئا عنها فهذه الوسيلة تكشف لهم مجال العمل  
أو المهنة التى ينتظر لهم فيها قسط أعظم من النجاح .

وفى كل واحدة من هذه الخطوات السابقة يستطيع  
المعلمون والآباء أن يسدوا عونا كبيرا لأولادهم .  
وفى الفصول التالية من هذا الكتيب سندرس بعض المهن  
بأسلوب علمى كى نساعد الشباب على أن يعرفوا شيئا  
عن أنفسهم ، ويقيسوا ذلك على مدى معلوماتهم ، فيصلوا  
الى الاختيار الصحيح ، كما أننا سنحاول مناقشة بعض

المسائل التي تحير كثيرا من الآباء مثل : الى أي حد يكون  
تقرير مهنة المستقبل متروكا للشباب ؟ ما هو دور الراشد  
فيه ؟ الى أي حد يمكننا الوثوق بالاختيارات التي تقرر ذلك ؟  
كيف نثير اهتمام الشاب بأمر مستقبلي ؟ متى نبدأ وضع  
الخطة لهذا المستقبل ؟

وأخيرا سنخرج على بعض الأخطاء التي يقع فيها الكبار  
أثناء محاولاتهم توجيه الشباب . وكيف يمكن تلافيها .

## تفهم الشباب لأنفسهم هو الخطوة الأولى



تحليل الإنسان لنفسه عنصر أساسي في الاختيار المهني الموفق

تتطلب المهن نطاقا واسعا منوعا من المهارات والقدرات والميول وسمات الشخصية . ولتأخذ على سبيل الموازنة مهنة الكهربائي ومهنة مدرس الرياضيات . فالرجل الذي يتسلق الأبراج الكهربائية التي يزيد ارتفاعها على مائة قدم ، حيث

يعمل بأسلاك مشحونة بالكهرباء يجب أن يتميز بأنه لا يخاف الأماكن المرتفعة . ولا يرهب التيار الكهربائي . كما يحتاج الى قدرة عقلية كافية للامام بنظريات الكهرباء ، الى جانب مهارة يدوية في استعمال الآلات اللازمة لمهنته . وكذلك يجب أن تتوفر فيه جودة الصحة والاحتمال ؛ ولكن معلم الرياضة من جهة أخرى يحتاج الى نوع مختلف من القدرات وسمات الشخصية . لكي يجعل مادته ذات معنى يثير اهتمام تلاميذه .

وبطبيعة الحال يشترك كثير من المهن في المواهب والميول التي تتطلبها . كما أن هناك سمات من الشخصية ذات أهمية شائعة للنجاح في أى مهنة غير أن النماذج المختلفة من العمل تستلزم مؤهلات مختلفة . وهكذا تكون الخطوة الأولى أمام الشاب لاختيار مهنته ؛ أن يكتشف - قدر استطاعته - مميزاتة النفسية أى نوع قدراته وميوله وصفاته حتى يتبين أنواع المهن التي تتناسب معها .

فكل شاب يختلف عن أخيه . ولكل فرد نمط في قدراته وميوله وخصائصه وسمات شخصيته ، يتميز به ، كما يتميز بجسمه وشكله وقوامه . وهذا النمط الخاص يحدد الى درجة كبيرة نوع العمل الذي يرتاح اليه وينجح فيه ؛ فما هي اذن تلك المعلومات التي تجب معرفتها عن شخصية الشاب والتي لها أهميتها في اختياره لمهنته ؟ وما هي مصادر تلك المعلومات ؟

ما الذى يجب على الشباب أن يعرفوه

كثيرا ما يكون حكم الناس على الشاب — أو حكمه على نفسه — على أساس صفات سطحية كالملبس أو طريقة الحديث أو المظهر . فيقال « فلان يحسن الكلام — انه يكون محاميا ناجحا » أو يقال : « فلانة تسترعى النظر ، ألا تستطيع أن تتصورها فى ثياب المرضات ؟ » والواقع أنه لكى يعرف الشاب نوع المهنة التى تناسبه ، يجب أن تكون لديه فكرة غير غامضة عن الأمور الآتية فى نفسه : —

خصائصه الجسمية : كمظهره ، ونواحي تصوره ، وصحته العامة .

صفاته الشخصية : نواحي طموحه ، ودوافعه ، وأهدافه ، وسماته الخلقية .

مميزاته العقلية

ميوله

استعداداته الكامنة

ميادين نجاحه وفشله السابقة : فى مدرسته أو فى مهنته أو فى هواياته أو فى علاقاته الاجتماعية .

**كيفية الحصول على هذه المعلومات**

ان معظم الشباب لديهم فكرة عن مستواهم فى كثير من هذه النواحي . فهم يعلمون ما يحبون وما يكرهون ،

ومواطن نجاحهم أو فشلهم في المواد الدراسية والهوايات  
أو المهن المؤقتة . وقضاء وقت الفراغ . وكذلك يعرفون  
مقدرتهم العقلية ، ومدى نجاحهم في الحياة الاجتماعية .

ولكن كثيرا منهم قد يخطئون في فكرتهم عن أنفسهم ،  
فيهملون شأن ميزة شخصية فيهم ، أو ناحية عجز لديهم  
لا تخفى على الآباء والمدرسين ، ولذلك يجب أن يشجع  
الشباب على أن يطلب عون غيره في التعرف على جوانب  
شخصيته التي قد لا يفتن إليها . وأن يراجع تقويمه لنفسه .  
والذين يستطيعون معونته هم معلموه ووالداهم . ومستخدموه .  
والكبار من رفاقه . والمشرفون في مدرسته ، وزملائه --  
أولئك يرسمون له صورة واضحة عن نفسه كما يراه الناس .

ومن مصادر المعلومات التي يعول عليها البطاقات  
المدرسية . فهي تحتوى على درجاته في المواد الدراسية التي  
تبين له مواطن تفوقه ونواحي ضعفه ، فان تقرير المشرف  
يكشف عن طموحه وأهدافه . وكثير من المدارس تعطى  
معايير لصفات كالاجتهاد ، والاعتماد على النفس ، وتقدير  
المسئولية ، وآداب اللياقة ، والزعامة ، والتكيف الاجتماعى ،  
والاستقرار الانفعالى في ضوء تقديرات المدرسين المختلفين لها .

وأخيرا يستطيع الشباب أن يكتشف كثيرا عن نفسه  
بواسطة الاختبارات الموضوعية فهي تعطيه الفرصة لكى

يقارن نفسه بعدد كبير من الناس دون تأثر بالهوى الذاتى ،  
أو التحيز أو التعصب التى تشوب طرق التقويم الأخرى .  
ولكى نرسم صورة واضحة المعالم لقدرات الشاب ،  
واستعداداته الكامنة ، ومميزاته ، يجب أن نقوم باختبار  
قدرته العقلية ، وميوله الشخصية ، والمهنية ، ومهاراته ،  
وسماته الشخصية. وهنا تتساءل عما تنبىء عنه هذه الاختبارات  
بالنسبة للشاب ، وكيف تعينه على تقرير مهنته المستقبلية .

### القدرات العقلية

فى مقدمة ما يحتاج الشاب الى معرفته عن نفسه نسط  
قدراته العقلية . فالمهن المختلفة تتطلب مستويات مختلفة من  
الذكاء وأنواعا متباينة منه . فاذا عرف الشاب نواحي الضعف  
والقوة فى قدرته العقلية استطاع أن يطل من نافذتها على  
مواقع فرصه فى النجاح .

ولعل أغاب الشباب قد اختبروا بمقياس للذكاء من ذلك  
النوع الذى يقدر نسبة الذكاء وهى التى تعبر عن مستوى  
ذكاء الشخص بالمقارنة مع المساوين له فى سنه .

وفى هذا الاختبار تكون درجة ١٠٠ معبرة عن المستوى  
المتوسط . فاذا حصل الشاب على درجة أعلى أو أقل ،  
دل ذلك على أنه أوفى كفاية أو أضعف كفاية من المستوى  
المتوسط ، من حيث قابليته للتعلم ومقدرته على التفكير  
والتذكر والفهم .

وعلى ذلك تكون الدرجة الضعيفة عائقا قاطعا في سبيل المهنة التي تقتضى تحصيلها علميا واسع النطاق . وأعمالا تتطلب استخدام المعنويات وتستلزم الابتكار .

وهناك نوع آخر من اختبار الذكاء تقدر نتائجه بعدد من الدرجات المختلفة . والأساس الذى يبنى عليه هذا النوع هو أن الذكاء مركب من عدد من القدرات المتنوعة اذ يرى كثير من السيكولوجيين أن الشخص لا يكون نبيا أو غبيا في جملة . ولكنه يكون نبيا في بعض النواحي وأقل نباهة في نواح أخرى . فاذا لم يقتصر تقدير الشخص على كونه نبيا فحسب . بل تعداه الى مجال نباهته . كان ذلك عوننا كبيرا له على اختيار المهنة التي يصلح لها .

والآن . ما هى تلك الأنواع المختلفة من القدرات العقلية ؟ وما هى المهن التي تستلزم مستوى عاليا من تلك القدرات ؟

فيما يلي خمس من القدرات العقلية التي تعتبر أساسية نوردتها ومعها أمثلة لبعض المهن التي تستلزمها :

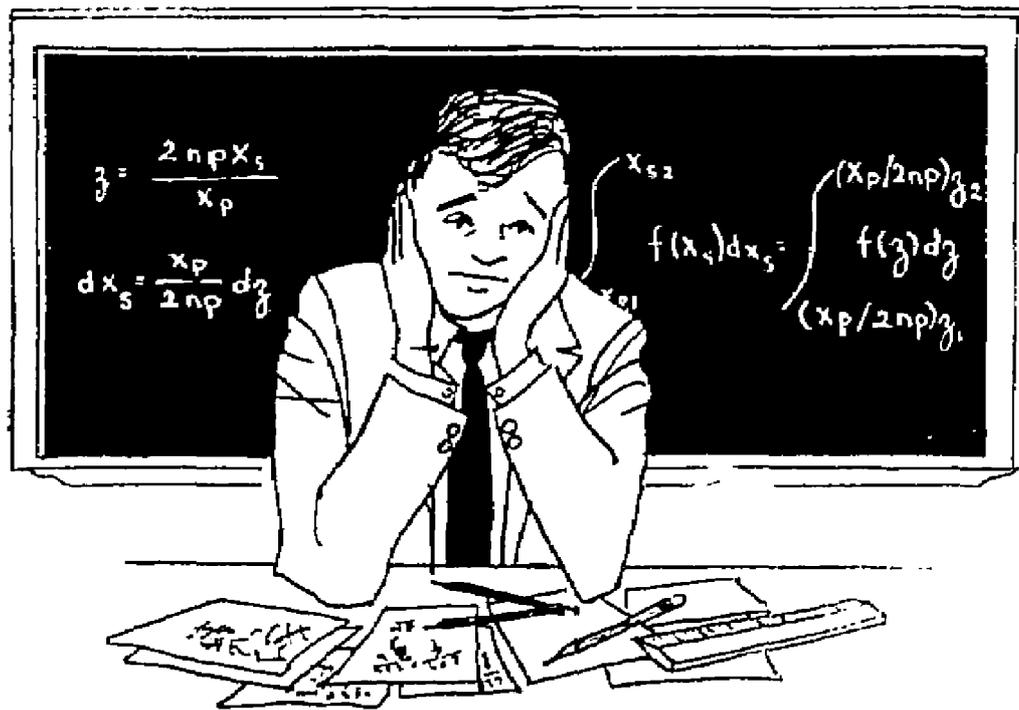
القدرة اللفظية : — وهى القدرة على فهم الأفكار والتعبير عنها بالكلام ، ويحتاج الى قدر عال منها : الكتاب ، والمعلمون . والسكرتاريون .

القدرة المكانية : — وهى القدرة على تصور الأجسام

في بعدين أو ثلاثة أبعاد . ويحتاجها المهندسون ، والمعماريون والميكانيكيون .

الاستدلال : - وهي القدرة على حل المسائل والتخيل والتصميم . وهي مميزة عقلية أساسية للأطباء ، والمحامين ، والمخترعين ، والرياضيين .

القدرة العددية : - وهي القدرة على استخدام الأرقام ومعالجة المسائل العددية في سرعة ودقة . ويحتاجها المحاسبون والسيارة ، والمشتغلون بالاحصاء .



القدرة على الاستدلال مهمة للمشتغلين بميدان الرياضيات

الطلاقة : وهي القدرة على الكتابة والكلام في يسر . ويحتاج الى قدر عال منها المثالون ، والصحفيون ، والمضيفات .

وهكذا نجد أن الوقوف على نمط القدرات العقلية للشباب . يشير الى خير أنواع العمل المناسبة له فان احتمال نجاحه يكون عظيمًا في مجال المهنة التي تستخدم القدرة التي يملك قدرًا عاليًا منها . كما أن درجاته التي يحصل عليها في الاختبارات تعطيه فكرة عن أي المهن فوق مقدوره . وبهذه الدلائل يمكن أن يضيق رقعة مجال الاختيار بين المهن التي تناسب نوع قدراته .

### المبول - ما يحبه الشباب وما يكرهه

يتبين لنا أن معرفة الشاب لنواحي القوة والضعف في خصائصه العقلية هي أول مرشد لتوجيهه نحو المهن التي يصلح لها . فقد يجد مثلاً أنه متفوق في القدرة المكانية ، وهي قدرة هامة للمهندسين والمصممين والميكانيكيين والرسامين والفنانين . غير أن هذه المهن . على الرغم من اشتراكها في شرط القدرة المكانية تختلف بعضها عن بعض من وجهات متعددة .

فالطالب الذي يميل الى الهندسة ، قد لا يهتم بالفن الذي يحتاج الى نفس القدرة المكانية فلكى يمكنه أن يحدد مجال اختياره المهني ، عليه أن يعرف أحب أنواع العمل والنشاط لديه وبعبارة أخرى : أنواع ميوله .

وكثير من الشباب يعرفون - الى حد لا بأس به - ما يحبونه وما يكرهونه . ويسترشدون في ذلك بالمواد

الدراسية ، والمهنة المؤقتة ، والهوايات ، وأنواع النشاط .  
وكل هذه تشير الى نوع العمل الذي يكون محببا الى  
نفوسهم . غير أن الحاجة تدعو الى رسم صورة دقيقة لنسبة  
ميل الشاب يعتمد عليها وتصلح أساسا لمقارنة ميوله بغيره  
من الناس . ويتم هذا عن طريق اختبارات الميول التي يعتبر  
من أجودها الاختبار المعروف باسم كودر<sup>(1)</sup> وفيما يلي  
بعض الميول التي يقيسها : -

الخلوى : الشاب الذي يميل الى الحياة الخلوية يفضل  
العمل خارج جدران المكتب وفي محيط ذي صلة بالحيوان  
والنبات . وتوجد هذه الميول بارزة بين ملاحظي الغابات ،  
والفلاحين ، وزراع البساتين والنباتيين .

الميكانيكى : - الشباب المتميزون في هذا المجال يحبون  
معالجة الآلات والعدد ومن طرازهم من أصحاب المهنة :  
الساعاتية والميكانيكيون والمهندسون .

الحسابى : - يبرز في هذا الميل من يحبون العمل  
باستخدام الأرقام : ومن هؤلاء الصيارفة والمحاسبون  
والاحصائيون .

العلمى : - وهو الميل الى حل المسائل واستنباط الحقائق  
الجديدة . ويبرز هذا الميل عادة بين الأطباء والكيميائيين

(1) Kuder Preference Record - Vocational

والمرضات والمهندسين ومصمحي أجهزة الراديو والملاحين ،  
والمختصين بأمور التغذية .

الايحائي الاقناعي : — ان الدرجة العالية في هذا  
الاتجاه تدل على ميل الى نواحي النشاط التي تتطلب  
مقابلة الناس ، والدعاية والبيع . ومن البارزين في هذا الميل :  
غالبية الممثلين ، والسياسيون ، ومذيعو الراديو ، والوعاظ ،  
والتجار .

الفنى : — وهو الميل الى العمل اليدوى ذى الصبغة  
الابتكارية ، ومن البارزين في هذا المجال : مصمموا الأزياء ،  
ومصنفو الشعر ، والمثالون ، ومهندسو الزخرفة .

الأدبى : — ان الشاب الذى يتفوق في هذا الميل  
يستمتع بالقراءة والكتابة . ومن البارزين فيه : الروائيون ،  
والصحفيون الأخباريون والمؤلفون والنقاد والمدرسون .

الموسيقى : — والذين يبرزون في هذا المجال يحبون العزف  
على الآلات الموسيقية ، ويميلون الى الغناء ، والذهاب الى  
الحفلات الموسيقية ، ويهوون القراءة عن الموسيقى  
والموسيقين . ومن البارزين في هذا الميل : الموسيقيون ،  
والمغنون ، ومدرسو الموسيقى ، والناقدون الموسيقيون .

الخدمة الاجتماعية : — ان الدرجة العالية في هذا الميل  
تم عن اهتمام بمساعدة الناس . ومن هؤلاء : المرضات ،

والمعلمون . والاختصاصيون الاجتماعيون : والوعاظ :  
والمشغلون بشئون العمال . والمختصون في التوجيه المهني  
والعلاجي .

الكتابي : - الشاب ذو الميل الكتابي يهوى العمل داخل  
الجدران . ومن هؤلاء : المحاسبون ، وموظفو المحفوظات ،  
والأرشيف ، والاحصائيون .

وثمة اختبار آخر للميول يعرف باسم « الميل المهني »  
لواضعه سترونج (1) .



المخبرون الصحفيون يتميزون عادة باهتمام أدبي وافر

ويتميز بأنه يقارن نمط ميول الشخص بميول المشتغلين  
فعلا في مهن معينة . فمثلا يمكن أن يقارن الشاب ميوله

(1) Strong Vocational Interest Blank .

بميول الكيمايين والأطباء واخصائى الاعلان والمحاسبين  
وسماسة العقارات وكثير من أصحاب المهن الأخرى .

وكذلك يمكن أن تقارن الفتاة ميولها بميول النساء  
المشتغلات بمهن مختلفة . وكل من هذين الاختبارين - كودر  
وسترونج - وسيلة على جانب عظيم من الفائدة فى استدلال  
الشاب على امكانياته المهنية ، اذ أن الشخص كلما وافقت  
ميوله طبيعة مهنته تهيأ له خير أسباب النجاح والرضا .

### اختبارات القدرات الكامنة

ان اختبارات القدرات قد وضعت للكشف والتنبؤ عما  
اذا كان الشاب يمكنه النجاح فى مهنة تقتضى مهارة خاصة ،  
اذا تهيأ له التدريب اللازم لها . فهذه الاختبارات لا تقيس  
القدرات « الواقعة الراهنة » ولكنها تحاول الكشف عن  
القدرات الكامنة التى يمكن تميمتها بالتدريب . فهى والحالة  
هذه تتنبأ بامكانيات المستقبل .

وهذه الاختبارات ليست ميسورة الاستعمال لكل المهن  
على اختلافها ، غير أن هناك اختبارات تقيس الاستعدادات  
الميكانيكية والكتابية والفنية والموسيقية وذلك على سبيل  
المثال لا الحصر - وهذه الاختبارات تعين الطالب على تبين  
ما اذا كانت لديه المهارة الخاصة اللازمة لنجاحه فى هذه  
المجالات .

## الشخصية - السمات الاجتماعية والانفعالية :

يتزايد تنبه مديري الأعمال الى أهمية سمات الشخصية لنجاح الموظفين في أعمالهم فقد تبين لهم أن نسبة كبيرة من حالات فشل الموظفين لا ترجع الى نقص في قدرتهم على العمل ، بل الى موقف الموظف واتجاهه نحو مهنته ذاتها أو نحو زملائه أو نحو رؤسائه أو نحو نفسه ، وبالجمله فالفشل مرده الى سوء التكيف الشخصى . ولذلك ابتدعت اختبارات لمحاولة قياس درجة تكيف الفرد وتقدير مميزاته الشخصية البارزة . ومن اختبارات الشخصية اختبار كودر<sup>(1)</sup> الذى يقدر الشخص بالطرق الآتية :

النمط العملى : يفضل معالجة المشاكل العملية وأنواع النشاط .

النمط الاجتماعى : يفضل أن تكون له القيادة ، وأن يكون محط الأنظار فى نشاط الجماعات .

النمط النظرى : يفضل أنواع النشاط التى تستدعى التفكير والتعمق والتأمل .

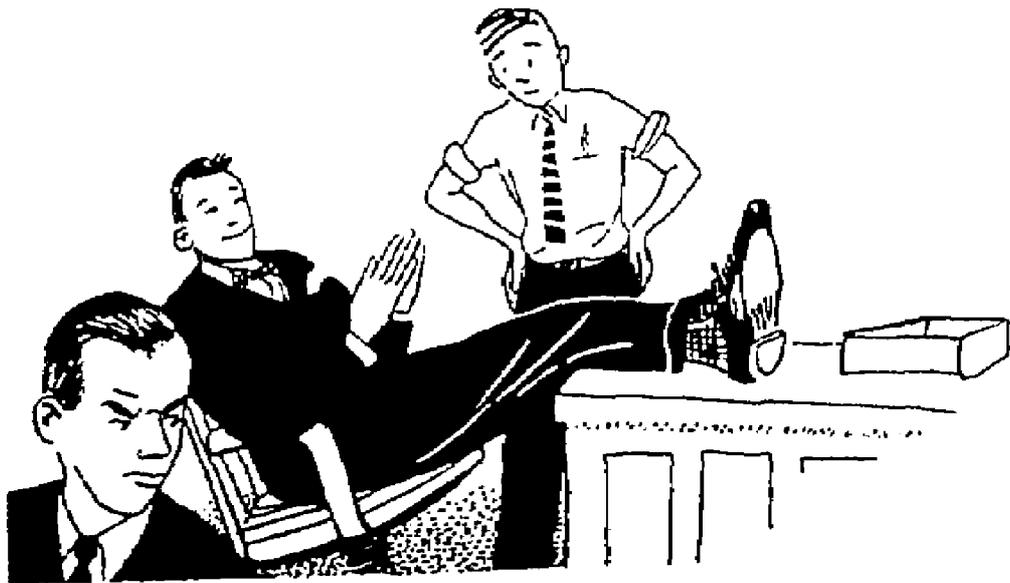
النمط المسيطر : يفضل أنواع العمل التى تظهر القوة والسلطان .

(1) Kuder Preference Record Personal.

النمط الوداع : يفضل أنواع العمل الخالية من الصراع مع من يتصل بهم .

وهناك اختبارات أخرى لمحاولة قياس سمات مثل الانقياد ، وحب الظهور ، والانطواء والانبساط ( أى ميل الشخص الى العزلة وميله للاختلاط بالناس ) والاعتماد على النفس .

كما أن هناك نوعا آخر من الاختبارات الشخصية يحاول الكشف عن المشاكل الانفعالية التي قد تكون عائقا في سبيل تكيف الفرد في محيط مدرسته أو منزله أو بيئته الاجتماعية. على انه مما تجب الاشارة اليه أن علمنا بتكوين الشخصية ما زال ضئيلا ، ولذلك لا يصح الأخذ بنتائج هذا النوع من الاختبارات على أنها نهائية ، فهي قد تكون عوناً للشباب ، ولكن التزام جانب الحذر عند الأخذ بنتائجها واجب .



يرجع الفشل في مهنة ما عادة إلى عدم ملاممة المميزات الشخصية

وهكذا نجد أنه بمساعدة المعلمين والتقارير المدرسية ، والآباء ، والزملاء ، والاختبارات ، ووسائل القياس التي أشرنا إليها يستطيع الشاب أن يتبين صورة واضحة عن قدراته وميوله وشخصيته ، وهذه أولى خطواته في تصميم مستقبله المهني . والخطوة التالية هي ما يمكن أن يتعلمه عن المهن المختلفة . وهي عملية لا تقل في تعقيدها عن معرفته وعلمه عن نفسه .

وستتناول كيفية هذه المعرفة في الفصل التالي



## اعلانات مبيوبة

**عمارات وقيلات**

اراضي للبيع بالتددي والتقسيم  
 هذه الاراضي في اريحا  
 ٥٠٦٤٠

**للإيجار**

شقة مفروشة باثني عشر  
 بعمارة وفيه ٢٢ لغر النبل  
 ٥٤٦٦٦ و

**اراضي للبناء**

للإيجار ١٥ اوج شقة مفروشة  
 نوم بمصطفى باشا بالاسكندرية  
 في الموقع والمواصلات من  
 سكن هادي  
 بجوار النبل وكونا لاجاز  
 بالزيتون ٢٠ جها

للإيجار شقة مفروشة على النبل  
 بالتيهون وهر بيجدير وجراح حابروا  
 جرابديان ب ٥٠٧١٠

للإيجار دكان باناتاه العاخرة بشارع  
 سنيما باشا مسارة وادور الخلية  
 شارع مفروش رقم ١ شقة رقم ١١  
 ٧٧٥١١

**طلب**

مهندس مدني  
 بعد انقضاء مدة  
 على خري يطلب اعادة  
 الاعتراف والاعتراف  
 الاموال والاعتراف  
 الترابيد من ١١  
 ٧ - ٥٠٠٠  
 ١٧٣١١

**طلب**

مطلوب ائمة  
 العربي والاعتراف  
 ٤٧٦٦٦

مطلوب موظف  
 العربي والاعتراف  
 لكاتبين اكتب  
 لاجرام

مطلوب ائمة او  
 دائرة مشغل محترق  
 باجم للسيدات  
 ٧٧٥١١

## استكشاف عالم المهنة

أنشأت حكومة الولايات المتحدة الأمريكية قاموساً للمهن المختلفة يضم بين دفتيه ٢٣٠٠٠ اسماً لمهن مختلفة يكسب الأمريكيون عيشهم من العمل فيها ، ومن بين هذه المهن يختار الشاب المهنة أو مجال المهن التي يريدتها حرفة له في المستقبل .

ولكن هذا الاختيار ليس أمرا سهلا . حتى ولو كانت لدى الشاب فكرة صحيحة واضحة عن مميزات شخصيته وقدراته وميوله .

على أن العملية يمكن تبسيطها اذا أجريت على خطوتين :  
الأولى : استعراض للمجال المهني كله : —

فالشاب قد يختار مجالا مهنيا معينا ، لأنه هو المجال الوحيد الذى له معرفة واسعة به . ولكن اختياره يكون أقرب الى الصواب لو أنه كان ملما بالفرص التى تتوفر فى مجالات أخرى ولذلك تكون دراسة مجموعة متنوعة من المهن وسيلة الى تبصير الطالب بالمهنة اللائقة به .

ومن مآثر هذه الدراسة أيضا أنها تكشف عن أوجه الشبه بين أنواع الأعمال التى تبدو متباينة فى ظاهرها ، ومن شأن هذا أن يساعد الشاب على تبيين نمط العمل الذى يروقه ويكون فى مستوى قدراته .

والخطوة الثانية : الدراسة التفصيلية لطبيعة العمل ومؤهلاته وشرائطه التى تستلزمها مهنة بذاتها ، أو مجال من المهن التى يشعر الطالب أنها خير ما يناسبه . ومتى تعرف الشاب على عدد وفير من المهن المتنوعة أمكنه أن يتناول بالدرس التفاصيل والدقائق للمهن التى يلمس فى نفسه ميلا قويا نحوها .

وقد وضعت عدة ضرائق لتبويب المهن من شأنها أن تيسر دراسة آلاف الأعمال المختلفة ، وتبرز أوجه التشابه بين الكثير منها . وفيما يلي ثلاثة من هذه الضرائق تعضى الناس صورة واضحة ، عن المجال المهني وكيف يمكن حصره في حدود ضيقة تسهل دراسة بعض المهن التي يراد تناولها بالتفصيل .

### ١ - الناس والأشياء والأفكار

يمكن تقسيم المهن على أساس علاقتها بالناس أو الأشياء أو الأفكار . وهذه الطريقة تيسر للشباب أن ينظر الى المهنة من زاوية ميوله الرئيسية ، فهو يبدأ بالمهن التي له الملامح بها ثم ييورها وفقا لهذه الأسس الثلاثة . فمثلا نجد أن المعلمين والتجار والأطباء والموظفين والمحامين والمستقبلين في الفنادق ، تقتضى مهنهم التعامل مع الناس .

أما حرف النجارة والسباكة والميكانيكا والبناء فانها أعظم ارتباطا مع « الأشياء » أما المؤلفون المسرحيون ، والكتاب والمخترعون فهؤلاء يتعاملون بصفة رئيسية مع « الأفكار » وفي نطاق كل من هذه الفئات الثلاث تقع متنوعات واسعة المدى من المهن المختلفة . كما أن بعض المهن يتلاءم مع أكثر من فئة منها . فمثلا معلم الفنون تتشابهك علاقته بالناس والأشياء والأفكار معا .

والمحامون يتعاملون مع الناس ولكنهم يواجهون الأفكار أيضا . وعلى الرغم من هذا التداخل فان تقسيم المهن على أساس علاقتها بالناس والأشياء والأفكار تهدي الطالب الى المهن التي عليه أن يتعمق في بحثها .

## ٢ - المؤهلات والمكانة والقدرات الخاصة

وهذه طريقة أخرى للاحاطة بالمجالات المهنية : وهي تبويب المهن وفقا للقدرات والمؤهلات والمكانة وقوة الكسب المتصلة بكل منها . وبهذه الطريقة تقسم المهن الى ثلاث فئات رئيسية بحيث تعطى الطالب فكرة عن المجال المهني كله كما يتضح له نوع التعلم والتدريب الخاص والمميزات الشخصية التي تتطلبها كل مهنة في كل فئة منها . وبذلك يمكن الطالب أن يوازن بين الفرص المتاحة له للاعداد ، وبين مستوى الوظيفة ومستلزماتها . وهاهي الفئات الثلاث التي تنقسم اليها المهن وفقا لهذه الطريقة مع بيان لبعض المؤهلات في كل فئة :

أولا : مهن فنية عالية ، وفنية متوسطة ، وادارية :

ونظرا لمكانة هذه المهن وارتفاع مستوى الكسب فيها ، فهي تجيء في المقام الأول ، وتكون مميزاتها الشخصية ومؤهلاتها العلمية أعلى من أي مهن أخرى .

ويشترط في الفنيين أن يحملوا درجة جامعية في العلوم أو الآداب ، وفي كثير منهم يشترط أن يؤدوا دراسة عالية

يختلف مداها من سنة الى أربع بعد الدراسة المتوسطة .  
والمهن الفنية المتوسطة يحتاج شاغلوها الى مؤهل علمي من  
المعاهد الفنية بالاضافة الى مهارات خاصة . وهؤلاء غالبا  
يقومون بعملهم تحت اشراف الفنيين العالين .

والاداريون هم الذين ينظمون ويشرفون على غيرهم في  
وظائف متنوعة في عمليات أو مؤسسات . وفي مثل هذه  
الوظائف تختلف المؤهلات العالية اختلافا واسعا وتكون  
الأولية للقدرة على التعامل مع الناس والخبرة في نوع  
العمل .

### بعض الوظائف الفنية العالية مرتبة

#### بحسب الحروف الابجدية

اذاعة ، اختراع ، ارشاد اجتماعي ، اعلان ، اقتصاد ،  
أمناء مكاتب ، بحث علمي ، تأليف ، تصميم صناعي ، تكرير  
زيت ( بحوث ) ، تمثيل ، تمريض ، توجيه مهني ، جراحة ،  
دين ، زراعة ، سلك سياسي ، صحافة ، صيدلة ، طب  
أسنان ، طب باطني ، طب بيطري ، فنون ، كهرباء ، كيمياء ،  
محاسبة ، محاماة ، معمار ، موسيقى ، هندسة ميكانيكية ،  
هندسة زخرفية .

#### بعض وظائف فنية متوسطة

تصوير فوتوغرافي ، تليفزيون ( عمال فنيون ) ،  
رسامون ، رياضيون محترفون ، زخرفة لنوافذ العرض ،

لغات أجنبية ( تراجمة ومترجمون ) ، مساعدو معمل .  
نقل جوى : ملاحون لاسلكيون .

### بعض وظائف ادارية

استيراد ، دعاية ( اتصال وادارة ) ، رئيس حسابات ،  
رئيس مبيعات ، سياسة ، مدير مسرح ، مهن حكومية  
ادارية .

ثانيا : وظائف من أنواع كتابية ، تجارية ( مبيعات ) ،  
زراعة ، صيد ، صيانة الغابات ، وبعض المهن التى تتطلب  
مهارة .

وهذه الوظائف تختلف اختلافا واسعا المدى فى مستلزماتها  
العلمية وفى أجورها ، وفى المهارات الضرورية وفى المميزات  
الشخصية . ولكنها على العموم تتطلب مؤهلات وتدريباً  
أقل من مهن المجموعة الأولى .

الكتابيون : - يحتاجون بجانب مؤهلاتهم الدراسية  
الى تدريب خاص فى استخدام الآلة الكتابية ، والاختزال ،  
والآلات الحاسبة ، وامسالك الدفاتر ، والعلوم التجارية  
الأخرى .

التجارىون ( المبيعات ) : تتفاوت هذه المهن تفاوتاً كبيراً  
من المهندس الجامعى المؤهل ، الذى يسافر عبر القطر لبيع  
الآلات الصناعية الثقيلة ، الى ذلك الطالب الذى يشتغل

بعض الوقت في مخزن تجارى في حزم البضاعة لكل مشتر .  
ومع ذلك فكل المشتغلين بعمليات البيع من صغيرهم الى  
كبيرهم يشتركون في أن لهم اهتماما بالتعامل مع الناس  
والتأثير فيهم .

المهن الزراعية : - تتضمن بدورها أيضا متنوعات  
واسعة المدى من الأعمال ، تبدأ من الفلاح الصغير الذى  
يستأجر بضعة أفدنة يعمل فيها بالمحراث الى المالك الكبير  
صاحب مئات الأفدنة الذى يستخدم الآلات في زراعتها .

صيد السمك : - ويتضمن مهنا يتعلمها الناس بالخبرة .  
ونطاقها محصور في مناطق البحيرات ، والجهات المائية .

شئون الغابات : - وتختلف وظائفها فيما تتطلبه من  
مؤهلات وفقا لمستوى المهنة ، فبعضها لا يتطلب إلا تعليما  
أوليا ، فى حين أن البعض الآخر يستلزم درجة جامعية .

المهن الدقيقة : - تتطلب ازدواجا بين اليد والفكر ،  
ويشترط للدخول فى هذه المهن حصول الطالب على شهادة  
مهنية متوسطة وبضع سنوات من التدريب .

وتتطلب هذه المهن عادة جودة الصحة ، وان يكن العامل  
الهام فى بعضها هو المهارة اليدوية كمهنة تصليح الساعات ،  
أو الآلات الدقيقة . وكل هذه المهن الدقيقة لها اتحادات  
وتشيع فيها الأجور العالية .

## أمثلة لميادين العمل فى المهن السابقة

### الوظائف الكتابية

عمال النقل الجوى : ( حجز التذاكر وشئون الحركة ) .  
موظفو البنوك ، ماسكو الدفاتر ، الصيارفة ، المحصلون ،  
موظفو المحال التجارية ، كتاب السلك السياسى ، موظفو  
الحكومة الكتائيون ، عمال الفنادق ، موظفو شركات التأمين ،  
السعاة ، عمال البريد ، كتاب الاختزال ، عمال التلغراف ،  
عمال التليفون ، الكتائون على الآلة الكاتبة .

### التجارىون ( المبيعات )

بائعو السيارات ، بائعو الكتب ، بائعو البقالة ، البائعون  
فى المحال التجارية الكبيرة ، بائعو الآلات الزراعية ، البائعون  
المتجولون ، المشتغلون بأعمال التأمين والسمسرة .

### المهن الزراعية

العمال الزراعيون ، المشتغلون بتربية الماشية ، الألبان ،  
الفواكه ، الفراء ، الدواجن ، النقل ، تربية الخيول ، البساتين ،  
المشاتل .

### صيد الأسماك

صيادو البحار ، صيادو المياه الضحلة ، صيادو المحار .

## مهن الغابات

المخازن ، الفراء ، الأخشاب ، الحيوانات المفترسة .

## المهن ذات المهارات

عمال المخازن ، البناء ، النجارة ، الجياكة ،  
الكهرباء ، رؤساء العمال ، صناعة الفراء ، عمال الآلات  
كالتليفزيون ، التلغراف ومحطات القوى ، الطباعة ،  
الميكانيكا ، السينما ، طلاء البويات ، الحفر ، البياض ،  
السباكة ، صناعة الأحذية ، تصميم الأدوات الكتابية ،  
الدباغة ، اصلاح الساعات ، الترزية .

ثالثا : الخدمة المنزلية ، الخدمة الخاصة ، الخدمة الوقائية ،  
خدمة العمارات ، المهن ذات المهارات المتوسطة ، المهن التي  
لا تتطلب مهارة .

وهذه كلها على العموم لا تتطلب الا قدرات خاصة  
قليلة ، ولا تستلزم تعليما من نوع معين وأكثرها يلم  
به الشخص بطريق الخبرة أو التمرين أثناء العمل ذاته —  
هذا ومهن الخدمة لا تتطلب صناعة أو انتاجا ، فهي أداء  
نوع من الخدمة المباشرة للناس .

أما المهن ذات المهارات المتوسطة فتتطلب — في الغالب —  
ادارة الآلات ، ولذلك كان من الضروري أن يتوفر للمشتغل  
بها قدر من المهارة الميكانيكية ، ويمكن أن يتم هذا

عادة في بضعة أسابيع أثناء العمل نفسه . وهذه المهنة لا تقتضى تعليماً خاصاً أو مهارة معينة . ولكنها تتطلب صحة جيدة وقوة احتمال للعمل اليدوى . وهى أسهل المهنة ولوجاً وأنغلب العمال الذين يبدأون بها يرتفعون الى مستوى أعلى . وأجر أوفر . ومهارة أدق . فى نفس المهنة .

### مهن الخدمة

عمال الفنادق . مديرات البيوت ، الخدم .

### الخدمة الخاصة

النقل الجوى ( مضيفات ) ، الحلاقة ، التجميل ، عمال الفنادق ، عمال الملاعب الرياضية ، الخدمة الخاصة .

### الخدمة الوقائية

القوة الجوية ، الجيش ، خفر السواحل ، المطافئ ، البحرية ، البحرية التجارية ، البوليس .

### مهن المهارات المتوسطة

عمال تكييف الهواء ، عمال صناعة الطائرات ، صييان العمال ، خدمة السيارات ، المشتغلون بصناعة التجليد ، سائقو السيارات العامة ، صناعات التعبئة فى العلب ، الدباغة ، صناعات الملابس ، المشتغلون فى المناجم ، الكهربائيون ، البنائون ، المشتغلون بصناعة الأطعمة المثلجة ، صناعات الأثاث ، عمال

صناعة الصلب والحديد ، الصباغة ، الكمي ، صناع الجلود ،  
المشتغلون في النقل المحلي ( السيارات العامة والسكة  
الحديدية ) ، المشتغلون بصناعة اللحوم ، آبار الزيوت ،  
تكرير البترول ، صناعة البلاستيك ، الخزف ، المنافع العامة  
( النور والغاز والمياه ) ، صناعة الورق ، صناعة الراديو ،  
رصف الشوارع والطرق ، المطاط ، المنسوجات ، الطباق ،  
سائقو سيارات النقل ، المشتغلون بصناعة الساعات .

### مهن لا تتطلب مهارة خاصة

عمال غير فنيين .

### ٣ - المهن في مجموعات متألّفة

يمكن الاستعانة بتقسيم المهن المختلفة الى مجموعات  
أو طوائف على أساس أوجه التشابه في العمل وشروطه  
البدنية ، ومهاراته الأساسية ، والمميزات التي يجب توفرها  
في العامل ، وقد أنشأت حكومة الولايات المتحدة القاموس  
المهني وهو يقسم المهن الى الطوائف التالية : -

فنون جميلة ، وموسيقية ، وأدبية ، وترفيهية ، وخدمة  
عامة : وفنية ، وإدارية ، وإحصائية وتسجيل ، وكتابية ،  
وصلات عامة ، وطهي ، ورعاية الأطفال ، والخدمة الخاصة ،  
والفلاحة .

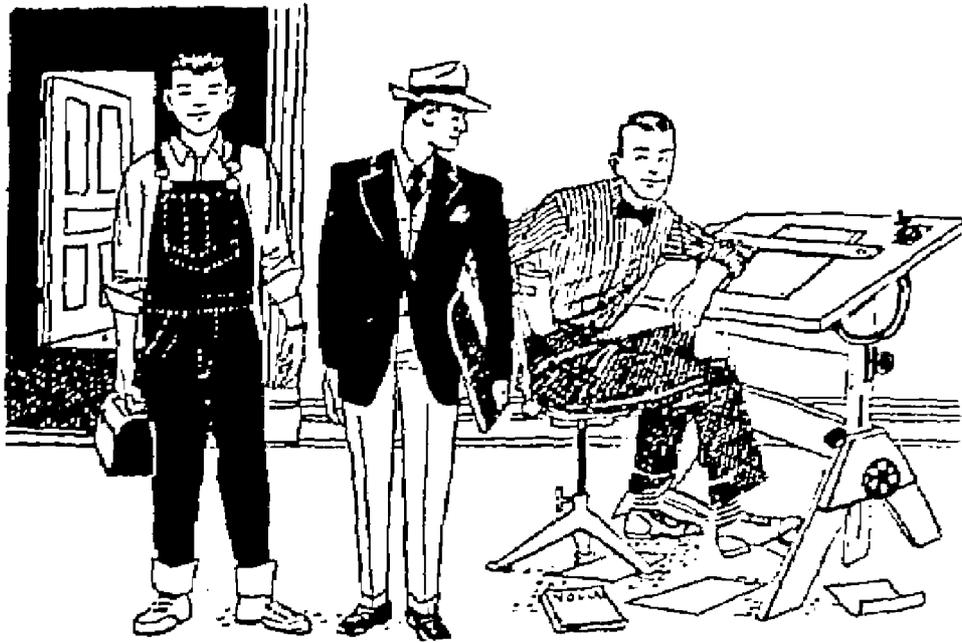
فإذا ما درس الطالب مؤهلات كل مهنة في هذه المجموعات أمكنه أن يتبين المهنة التي تأتلف ومميزاته . ولعل مما يعنيه على الاختيار أن يجمع بين الطوائف على أساس قدراته . فمثلا إذا كان الطالب يجيد علوم الرياضيات استطاع أن يجمع بين كل المهن التي تتطلب هذه القدرة الرياضية ، فتكون من هذا قائمة تجمع بين الهندسة والاحصاء وتدرّس الرياضيات والمحاسبة . وقد يجد طالب آخر أنه يهوى ألوان النشاط الانشائي ويجب صنع الأشياء بيديه . فمثل هذا الطالب يستطيع أن ينشئ قائمة من المهن لاحد لها . فبعض طوائف المهن التي يكونها تتضمن مهنا تتطلب تعليما عاليا وقدرة على فهم المعنويات ، ومهنا أخرى تتطلب قدرات يدوية وتدرّيا وقدرا كبيرا من الاحتمال البدني . وعندئذ تكون مشكلته هي تحديد مجال الاختيار ، وحصره في تلك المهن التي تبدو متلائمة مع مميزاته وميوله وفرصه في الحصول على الاعداد اللازم لها .

### مستويات العمل في الطائفة الواحدة

ان الشاب الذي يدرس طوائف المهن يتبين أنه توجد مستويات متعددة مختلفة للعمل بين مهن الطائفة الواحدة . فالشاب الذي جمع طائفة من مهن التركيب والانشاء يجد أن مهنتي المهندس المعماري والنجار بعيدتان كل البعد من

حيث المؤهلات التعليمية ومستوى الكفاية العقلية ، مع أنهما  
في نفس الطائفة .

وطائفة أخرى قد تضم بين دفتيها المهندسين والمعماريين  
والمخترعين وصانعي الآلات والرسامين ، وكلها يقع تحت  
عنوان مهنة فنية . ومع ذلك نجد أن المهن الثلاث الأولى  
تستلزم تعليما جامعا وقدرا عاليا من الكفاية العقلية بينما  
لا تتطلب الأخيرتان مثل هذا التعليم أو الذكاء .



في أي طائفة مهنية تتدرج المهن من اليدوية إلى الذهنية

ومعنى ذلك أن الشاب يستطيع عادة أن يجد لنفسه  
مكانا في طائفة المهن التي توافق ميوله ، على الرغم من نواحي  
قصوره أو العقبات التي تصادفه . فمثلا إذا كان رائد  
الطالب أن يصبح مهندسا ، ولكنه لا يملك المال الذي يمكنه

من اللحاق بالكلية . أو لم تكن لديه الكفاية العقلية اللازمة للدراسة الجامعية فليس له أن يشعر بالهزيمة لأنه يجد أمامه المجال للعمل في المهن ذات المهارات . كصناعة الآلات ، في نفس الطائفة التي توافق ميوله ، وهذه المهنة تستغل قدراته وتعود عليه بربح وفير .

### دراسة عميقة للمهنة

كان بحثنا حتى الآن متجها الى الطرق التي يمكن أن يتعرف الشاب بواسطتها على عدد كبير من المهن . وكان الغرض من ذلك أن نعينه على اتساع معرفته بعالم الأعمال ، وأن نساعد على دراسة امكانيات مختلفة لمستقبله .

والخطوة التالية أن يتناول الطالب بالدراسة العميقة المهن التي يشعر أنها تفضل غيرها في ملاءمتها له . فما هي طبيعة هذه الدراسة التي تمكن الشاب من أن يقرر ما يختاره؟ لنبدأ بنوع المعلومات التي يجب أن يعرفها الشاب عن المهنة التي يميل اليها :

١ - ما هي طبيعة العمل ؟ ما نشاط العمال وواجباتهم ومسئولياتهم في هذه المهنة ؟

٢ - ما هي القدرات العقلية الخاصة المطلوبة لها ؟

٣ - ما هي المؤهلات التعليمية والتدريب اللازم ؟ هل تتطلب المهنة تعليما أوليا أو ثانويا أو فيا عاليا ؟ ما هي

المدة اللازمة للتدريب الخاص فيها ؟ وكم يتكلف ؟ وهل يستلزم هذا التدريب مميزات خاصة ؟

٤ - كيف يمكن الالتحاق بهذه المهنة ؟ هل هناك امتحان يؤديه الطالب ؟ من الذي يجريه ؟ هل هناك مكاتب ، أو نقابات للتوظيف فيها ؟ وهل تتقاضى أجرا ؟

٥ - هل توجد قيود في هذا العمل ؟ هل يقف السن ، أو الجنس ، أو الحالة البدنية ، أو الجنسية ، أو المظهر الخارجى عقبة في سبيلها ؟

٦ - ما هي شروط العمل ، وما عدد ساعاته ؟ هل يتضمن ساعات اضافية ؟

هل توجد مواسم يكثر فيها العمل ؟ هل تحيط به مخاطر بدنية أو اجهاد عقلى ؟ هل يجرى العمل « بالمقطوعة » ؟ هل يقوم به الشخص منفردا ؟ هل العمل نمطى ومنتشابه يسير على وتيرة واحدة ؟

٧ - ما هي حالة العمل أو البطالة في هذه المهنة ؟

هل يتفاوت الطلب عليها من موسم لآخر ؟ وهل توجد تقلبات كبيرة ؟ هل هي أروج في جهات معينة من البلاد ، وما مدى الاقبال عليها في بلد الطالب ؟ هل أهمية المهنة متزايدة أم متضائلة ؟

٨ - ما هو دخلها المتوسط؟ وما هي فرص الترقى فيها؟  
وهل هي مضمونة المستقبل؟ هل لها معاش أو مكافأة عند  
الاعتزال؟ وكيف يتم الترقى فيها؟ وهل الأجور منخفضة  
عند البداية؟ هل توصل الى مركز طيب في المهن المتصلة بها؟  
وعلى وجه العموم كيف تقدر هذه المهنة باعتبارها مهنة  
الحياة كلها؟ هل تساهم في النهوض الاجتماعي ورغد  
العيش؟ وما تأثيرها على حياة العامل الخاصة؟

### مصادر المعلومات عن المهن

يمكن للشباب أن يحصلوا على البيانات التي أتينا على  
ذكرها من المصادر الآتية ( وستحدث عن كيفية استخدام  
هذه المصادر في فصل تال من هذا الكتيب ) :-

١ - مقالات عن المهن في المجلات .

٢ - مقالات في النشرات التي تصدرها الاتحادات  
والمؤسسات المهنية .

٣ - الكتالوجات والمعلومات التي تصدرها مدارس  
التدريب والمؤسسات الصناعية والتجارية والفنية .

٤ - نشرات الاعلان التي تصدرها البيوت التي تتجر  
في الأصناف اللازمة لهذه المهنة وخاصة في الصناعات اليدوية  
والثروة الحيوانية .

٥ - النشرات التي تصدرها الحكومة ومكاتبها مثل  
وزارة المعارف ، ومصلة العمل ( ويشمل الشؤون  
النسوية ) ، مصلة التجارة والاحصاء .

٦ - التحدث الى ذوى الخبرة فى مجال المهنة التى يراد  
دراستها .

٧ - التحدث الى القائمين على المؤسسات المهنية  
المناسبة .

٨ - التحدث الى المشتغلين بالتوجيه المهني والمشرفين  
على المدارس ممن لديهم معلومات خاصة عن المهنة .

٩ - التحدث مع مكاتب الاستخدام .

١٠ - متابعة المحاضرات العامة للخبراء فى هذه  
المهنة .

١١ - برامج الاذاعة التى تبحث فى المشاكل المهنية .

١٢ - برامج السينما التى تحت الاشراف التجارى  
والتعليمى .

١٣ - الزيارات الشخصية للمكاتب والمصانع .

١٤ - العمل المؤقت فى المهنة أثناء الدراسة وفى  
العطلات .

وهكذا نجد أن دراسة المهنة تعطي الطالب كخطوة أولى فكرة عن عالم العمل كوحدة كلية . ثم تقدم له كخطوة ثانية صورة عن الشرائط والمؤهلات اللازمة لعدد من المهن التي تحت نظره وموضع اهتمامه ، والخطوة الثالثة هي مقارنة مميزاته الشخصية بمطالب هذه المهنة وهذا ما نعالجه في الفصل التالي .



يجب أن تتلامم المميزات الشخصية مع مطالب الوظيفة

## مقارنة المميزات الشخصية

### بمطالب المهنة

متى قام الطالب بالتعرف على خصائص نفسه ومميزاته ،  
ومتى أحاط بميادين مهنية متعددة ، ومتى درس عن كسب  
وعمق تلك المهن التي يجد من نفسه ميلا إليها -- متى تم  
له كل ذلك ، فانه عندئذ يكون مستعدا لأن يخطو خطواته  
الأخيرة نحو اختيار المهنة اللائقة به : وهي مقارنة مميزاته  
الشخصية بخصائص المهن .

وعلى الرغم من كل ذلك فلا ينتظر أن يصل الى نتيجة نهائية حاسمة . فمن بين آلاف المهن القائمة لا توجد مهنة تعتبر وحدها دون غيرها . مطابقة تمام المطابقة لمميزاته اذ أن المهن لا تأتي مشكلة وفق مواصفات أى فرد . ولكن الشاب يستطيع أن يجد مهنا كثيرة توائم مميزاته الشخصية وميوله الى حد كبير ، ان لم تكن مواعمة تامة .

وفي هذا الفصل سنبرز بعض العوامل الهامة التى على الشاب أن يضعها موضع الاعتبار عند مقارنة نفسه بالمهنة ، وهذه العوامل تشمل قدراته الخاصة ، وميوله ، ومميزاته الشخصية ، ثم المطالب الأساسية للمهنة ، وفرص الاعداد لها، والمستقبل الاقصادى فيها ، وكذلك عامل المنافسة وأخيرا تلك المشاكل الخاصة بالبنات كالجمع بين الوظيفة والزواج .

### التخصص اكتساب وليس فطرة

هناك حقيقة هامة يجب أن يذكرها الشباب عند موازنة أنفسهم بالقياس الى المهن المختلفة ، وهى أن الناس يتميزون بالمرونة ، فلهم مهارات وقدرات وميول مختلفة كما أن فيهم قوى كامنة واستعدادات . فاذا أتاحت الشاب فرصة التدريب والاعداد الملائمين فانه يستطيع النجاح فى أنواع متعددة من المهن المختلفة . ولكن هناك مهنا يستطيع أن يتقنها أكثر من غيرها ، كما أن هناك أخرى لا يستطيع اجادتها مهما بذل من جهد . وهنا يدخل عامل موازنة مميزاته

بمطالب المهنة المعينة ، فبهذه الوسيلة يتعرف على المجال الذى يحسن الاداء فيه . على أنه يجب ألا يغيب عن باله أن مجال الاختيار أمامه ليس ضيقا ، فاذا تعذر عليه لسبب ما أن يبلغ هدفا مهنيا معينا ، فان فى متناوله أهدافا أخرى ممكنة التحقيق .

### الصلاحية مكتسبة الى حد كبير

ولا يغيب عن ذهن الطالب أيضا أن الميول ، والقدرات ، ومميزات الشخصية وحدها لا تحقق صلاحيته للوظيفة . فان الشخص لن يطابق الوظيفة الا اذا اكتسب المهارات الأساسية والمعلومات وطريقة العمل اللازمة لأدائها . ولن يتم ذلك الا بطريق الخبرة والتدريب الخاص . فالمواهب الطبيعية والمميزات الشخصية الملائمة ضرورية لتعلم هذه المهارات والوصول الى أقصى درجات النجاح ، والتوفيق فى العمل ، غير أنه من الواجب أن يتبين الشاب ما اذا كانت الفرصة متاحة أمامه لكى يكتسب التدريب والخبرة اللازمين للمهنة .

ولكى يقدر الشباب نفسه بالقياس لأى مهنة أو وظيفة عليه أن يوجه الى نفسه بعض الأسئلة مثل :—

ما هى مواد الدراسة والمناهج التى تعيننى على الاعداد لهذه المهنة ؟ وهل ذلك ميسور فى مدرستى ؟ وهل لدى من

المؤهلات ما يمكنى من دراستها ؟ هل يمكن أداء هذه الدراسة فى مدرسة مهنية أو فنية فى بيئتى ؟ هل يمكنى أن أنتقل إليها ؟

ما هى الخبرة اللازمة للالتحاق بهذه المهنة ؟ هل يمكن اكتساب هذه الخبرة عن طريق العمل فى مهنة ما بعض الوقت ؟ وهل يمكنى الحصول على هذا العمل ؟ ما هو التدريب أو التعليم اللازم بعد المدرسة الثانوية للالتحاق بهذه المهنة ؟ هل يمكن تحقيق هذا التدريب فى البلدة التى أعيش فيها ؟ وكم يستغرق من الوقت ؟ وما تكاليفه ؟ وكم تكون نفقات معيشتى طول هذه المدة ؟ هل يستغرق التدريب اليوم كله أم هل أستطيع أن أزاوّل عملاً أثناء تأديته ؟

هل توجد منحآت دراسية لهذا التدريب ؟ هل أنا مؤهل لنيل واحدة منها ؟ وما مقدار هذه المنحة ؟ وهل أستطيع أن أدفع الفرق ؟ وما مدى المساعدة التى يمكن لوالدى تقديمها الى ؟

وإذا أتممت جزءاً واحداً من تدريبي ، فهل هذا يؤهلنى لمهنة ما فى نفس المجال ( مثلاً وظيفة السيكلوجى العلاجى تتطلب درجة الدكتوراه ، ولكن درجة الأستاذية كافية للحصول على وظيفة للتدريس فى كثير من المعاهد )



التدريب المناسب كقيل بأن يؤهل الطالب النجاح في كثير من المهن هل أستطيع التدريب على هذه المهنة في وظيفة تحت التمرين أم التحق بالمهنة لأؤدي التمرين أثناء قيامي بها ؟ وهل يتطلب ذلك نفقات ( كأثمان العدد أو تعويض التلّف أو ملابس العمل أو اشتراك الاتحاد أو التأمين ) ؟ وهل توجد عقبات أو مطالب قد تحول دون حصولي على هذا التدريب ( كالجنسية أو العاهات البدنية مثلا ) ؟

والواقع أنه توجد فرص واسعة للتدريب والخبرة والتعليم في كثير من المهن فأغلب مدارس التعليم العام يدرس فيها عدد من المواد المهنية والتجارية التي تعد الطالب للبدء في المهنة على الأقل ، كما أن المدارس المهنية تهيب الفرصة للتدريب المجاني في عدد من المهن ذات المهارات ، وكذلك تهيب كثير من الكليات

المتوسطة في المدن الكبرى التدريب لمدة تصل الى سنتين  
بالمجان أو بمصروفات قليلة .

وبالمثل تقدم بعض الصناعات برنامجا للطلاب تحت  
التجربة يهيء لهم الفرصة للتعلم والكسب في نفس الوقت .  
كما أن كثيرا من الكليات والجامعات تقدم منحا أو قروضا  
لهذا الغرض . وكذلك تقدم بعض الجمعيات الدينية والقومية  
العون للمحتاجين من الطلاب . وبالمثل تقدم المؤسسات  
الخيرية منحا دراسية للبحوث للطلاب خريجي الجامعات .  
وما هذه كلها الا عينات من امكانيات التدريب المتاحة  
للشباب . والمهم أمامهم عند مضاهاة أنفسهم بحاجات المهنة  
أن يكشفوا عن المؤهلات التعليمية اللازمة لكثير من المهن  
وأن يقرروا ما اذا كانت لديهم القدرة والوسيلة للحصول  
عليها .

### المطالب الأساسية

سبق أن ذكرنا أن الانسان يتميز بمرونة كبيرة ، وأن  
الناس اذا تهيأ لهم التدريب المناسب ، والفرص المؤاتية ،  
فانهم يستطيعون النجاح في كثير من المهن المختلفة . ولكن  
ذلك لا ينفي الواقع من أن هناك مهنا كثيرة أخرى لا يقدر  
على النجاح فيها . فالمحامى الناجح ربما كان في مقدوره  
أن يبرز في التجارة أو الادارة أو التعليم ولكنه قد لا يتيسر  
له أن يصير لاعبا محترفا في كرة السلة أو عازفا على البيان  
أو مهندسا باحثا عن البترول .

وأغلب الشباب يتوفر أمامهم مجال متسع من المهن يتفق مع قدراتهم وميولهم ومميزات شخصياتهم واستعداداتهم وحالتهم البدنية . وفي نفس الوقت توجد مهن أخرى تتطلب صفات أساسية لا تتوفر فيهم .

فمتى بدأ الفتى في تقويم نفسه بالنسبة للمهنة ، فعليه أن يتبين المطالب الأساسية التي تستلزمها المهنة . وأنها متوفرة فيه بدرجة كافية لمزاوتها ، وليلاحظ أنه قد يكون لا تقا لمطالب المهنة بوجه عام ، ولكن عليه أن يدرك انه اذا كان ضعيفا في ناحية أو أكثر من المستلزمات الرئيسية لهذه الوظيفة ، فمن الخير له أن يقلع عن التفكير في اتخاذها مهنة له .

فمثلا قد يشعر الفتى بأنه يملك كل المطالب اللازمة للقيام بمهنة الدعاية (وضع أسلوب الاعلان) . فعليه أن يعرف أن المهنة تتطلب الاحتكاك بالآراء وبالناس ، تارة بشكل مباشر مع عملائه وزملائه ورؤسائه ، وتارة بشكل غير مباشر مع الناس الذين يقرءون أساليبه . وهذا يتطلب قدرة عقلية ممتازة في التعبير بالكلام والكتابة ، والقائمون بهذه المهنة يجب أن يحرزوا درجة عالية في الميول الأدبية والاستهوائية ، فليست المهارة في أسلوب الكتابة وحدها بذات أهمية ، بل من المطالب الأساسية أن يكون كاتبها قادرا على ابتكار أفكار جديدة يوما بعد آخر ، وأن يكون على استعداد لمواجهة ضغط العمل اذا زاد عن حده المؤلف .

وأن يعمل ساعات طويلة لا يربطها نظام ثابت . وأن يدرك  
ان المهنة خاضعة لعامل المنافسة .

فالشاب الذي يفكر في اختيار هذه المهنة قد يقع تحت  
تأثير التنافس واغرائه فيها . ويعتقد أن تفوقه في اللغة . ونجاحه  
كرئيس تحرير لمجلة المدرسة ، وبروزه في اختبار للكشف عن  
الميل الأدبي ، كقيلة بأن يكون لائقا كل اللياقة لمستلزمات  
المهنة – ولكن لو أنه أنعم النظر في مجهوده بمجلة المدرسة ،  
فقد يجد أن نجاحه كان وليدا للمقالات التي يكتبها مدعومة  
بالمنطق واللغة السليمة والايجاز ، وقد يجد أن تفوقه في  
اللغة راجع الى أنه مجتهد في البحث وفي تحليل المادة التي  
بين يديه وفي ابراز نتائجها في صورة مختصرة مفهومة ،  
ولكن اذا تغير الأمر فصار المطلوب تأليف قصص أو ابتكار  
عناوين خلاقة ، فانه لا يجد في نفسه الكفاية للقيام بذلك .

وبعبارة أخرى فهذا الشاب مع لياقته لمهنة الكتابة ، الا  
انه يفتقر الى التخيل الابتكاري وهو عنصر أساسي في هذه  
المهنة . غير أن هذا القصور لا يمنع من أن هناك مهنا أخرى  
تتطلب هذا النوع من قدرته الكتابية ، وعلى ذلك تكون  
خطوته التالية هي الكشف عن تلك المهن الأخرى لمضاهاة  
مميزاته بمستلزماتها ، بنفس الطريقة التي اتبعها نحو مهنة  
الدعاية .

ولا يجوز للشاب أن يقدم على اعداد نفسه لمهنة ما الا  
عندما يتحقق له أنه يملك المستلزمات الأساسية لها .

## المنافسة والأفق الاقتصادي

ومما يتوقف عليه اختيار الشاب لمهنته المستقبلية عوامل مثل حالة التوظيف ، ومجال المنافسة ، ومدى الاستقرار في المهنة التي يتخيرها . فلو أن عدة مهن مختلفة توأمت مميزاته فعليه أن يختار منها تلك التي تهيب له خير فرص التوظيف ، وأحسن الأجور .

وان المهن لتتأثر الى حد كبير بالحالة الاقتصادية عامة . ولكن بينما يظل منسوب الأجور وحالة التوظيف أكثر استقرارا في مجال بعض المهن ، فان بعض المهن الأخرى تتأثر لدرجة قصوى بحالة الرخاء أو الكساد العام . فمثلا في أيام الرخاء تكون أرباح الصناعات التي تنتج الأطعمة أقل من نظائرها في الصناعات التي تخرج البضائع الكمالية مثل السيارات وأفران المطبخ والآلات الثقيلة وغير ذلك . ولكن في الأيام الأقل رخاء لا يكون هناك احتمال كبير للاقلال من العمل في صناعات الاطعمة . وهكذا نجد أن العامل في مصنع السيارات قد يربح كثيرا في أيام الرخاء ، ولكن زميله في مصانع الأغذية أكثر استقرارا .

ومن الاعتبارات الهامة التي يجب النظر اليها ، عدد الوظائف التي تستجد في مهنة ما نتيجة للوفيات ، أو التقاعد بين العمال في مجالها ، وحتى اذا كان عدد العمال في مهنة ما آخذا في التناقص فقد تشغل فيها وظائف نتيجة للإسباب المتقدمة — ومن البيانات الدالة على عدد الوظائف المحتملة

في المجال المهني متوسط العمر بين العمال فيه . فمثلا يلاحظ أن متوسط عمر العمال الفنيين في صناعات البناء والانشاء حوالي الخامسة والأربعين . ويستنتج من ذلك أن احتمال خلو الوظائف يكون كبيرا لأن كثيرا من العمال يتجاوزون هذه السن .



من المهم أن يعرف الشاب مدى إمكانه الحصول على وظيفة في المجال الذي يختاره

ومما يجدر بالشباب أن يهتم به مدى التنافس في المهن المختلفة . فمثلا يلاحظ أنه في مجال تكييف الهواء ، وآلات الاحتراق الداخلي ، والكهربائيات ، والبلاستيك ، وملاحة الطيران ، على سبيل المثال لا توجد الا وظائف قليلة بالقياس الى كثرة الطالبين . وعلى الشباب أن يدركوا أن الواجبات والمستلزمات والأجور في هذه ومثيلاتها من المهن «الخلاصة»

تضاهى نظائرها في مجالات أخرى بينما فرص الحصول على وظيفة فيها أقل احتمالا .

وعلى الرغم من توافر لياقة الشاب لاحدى المهن « الخلابة » السابقة ( والتي تتضمن أيضا الصحافة والتسئيل والاذاعة ) فلا بد له من مراعاة التنافس الذى لا مفر من أن يصادفه فيها .

### الوظائف الفنية العليا

على الرغم من أن الشباب قد يكون حائزا للمميزات التى تضمن له النجاح فى وظيفة فنية ، ذات مظهر وجيه فعليه أن يحسب حساب المال والوقت اللذين يتطلبهما الاعداد لتلك الأعمال ومدى التنافس ومقدار الأجر المتوقع فى هذا المجال فمثلا يلاحظ أن المحامين والمؤلفين والفنانين يجدون صعوبة فى الحصول على عمل ، فان وجدوه كان أجره دون الكفاف .

حقيقة أن المراكز الرئيسية فى هذه الأعمال تدر أجورا عالية ، ولكن الواقع أن معظم رجال هذه المهن يربحون أقل من العمال اليدويين الفنيين ، أو حتى دون المتوسطين . والواقع أيضا ان الصناعات الدقيقة والوظائف المهنية تدر ربحا أعظم وتهىء فرصا أكثر من المراكز الفنية المتصلة بها . فمثلا نجد عامل الطباعة يكسب أكثر من المخبر الصحفى كما نجد شركات الطيران تستخدم عمالا ميكانيكيين أكثر مما تستخدم من الملاحين ، كذلك بعض رؤساء العمال يتناولون أجورا أعلى من المهندسين .

ولذلك كان على الشاب حين يختار مهنته بعد وزن مميزاتة بالنسبة لمطالب المهنة أن يقدر المزايا الحقيقية في الوظائف المهنية .

### الزواج والمهنة - مشكلة خاصة بالبنات

كثير من البنات يرسمن خططهن للمستقبل على أساس الزواج عقب انتهائهن من مرحلة التعليم الثانوى ، على أن يكرسن كل جهودهن نحو تكوين أسرة وانشاء بيت . ولكن يجب أن تتنبه الفتاة الى أنه على الرغم من أن المهنة قد لا تحتل المكان الأول من الأهمية عندها ، الا أنها ما زالت فى حاجة الى أن تحسن الاختيار . فقد تمضى خمس سنوات أو سبع أو عشر قبل أن تتزوج الفتاة - وقد تدعوها الحاجة الى طلب العمل بعد الزواج ، وعندئذ يكون الاختيار الموفق للمهنة ذا أثر كبير فى الأجر الذى تحصل عليه ، والراحة النفسية التى تستمدتها من العمل .

وهناك على العكس عدد كبير من الفتيات يرسمن خططهن على أساس التوظيف لأجل طويل . ولكن هذا لا يمنع من أن كثيرات منهن لن يترددن فى الزواج عند سnoch الفرصة وهذه الحالة أيضا تخلق مشكلة بازاء اختيار المهنة المناسبة . فلا بد أن تسأل الفتاة نفسها :

« ما أثر اشتغالى بهذه المهنة على فرصتى فى الزواج ؟  
كما يكون من واجبها أن تجد جوابا للأسئلة الآتية أيضا :

هل هذه المهنة موصدة في وجه المتزوجات ( مثل المدرسات في بعض الأماكن ) ؟

ما هو احتمال العمل بهذه المهنة بعض الوقت أو اداؤها بالبيت ؟

هل تتطلب هذه المهنة ساعات طوالاً أو غير منتظمة أو غير عادية ؟

هل تتطلب المهنة السفر والتنقل ؟

هل تتطلب المهنة المبيت خارج المنزل ؟ ( كالعامل في مصحة أو مدرسة خاصة مثلا ) ؟

فلا ريب أن هناك مخاطر في محاولة الجمع بين الوظيفة والزواج — فقد تنشأ عنها مشاكل في البيت أو في العمل — وفي بعض الأحوال يكون الخير في الاقلاع عن الوظيفة ، والتوفيق بينهما يتوقف على قدرات الفتاة وشخصيتها ، بقدر ما يتوقف على شخصية الرجل الذي تتزوجه .

ولكن الأمر الذي يعنينا هنا أن الفتاة تستطيع عند المفاصلة بين الوظائف المختلفة ولياقتها لها ، أن تتجنب ما يثير المتاعب في المستقبل بتحليل الوظيفة من حيث إمكان الجمع بينها وبين الزواج .

**ليس الاختيار النهائي أمراً عاجلاً**

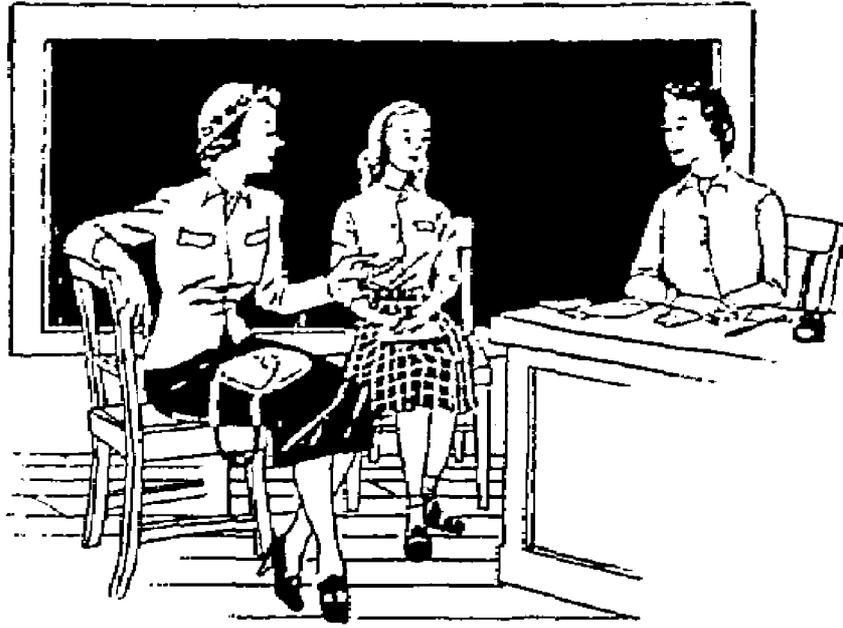
كلما كان الشباب أكثر معرفة بنفسه وبمبادئ الأعمال ؛ كان من الأسير عليه أن يضاهي نفسه بالوظائف المختلفة .

وليدرك الشاب أن الميول والقدرات والشخصية كلها صفات مرنة ، فالخبرة الجديدة ومعاشرة الناس والثقافة والعمل المؤقت قد تغير آراء الشاب عن نفسه وعن نوع المهنة التي يطلبها .



الاختيار المهني الحازم يمكن الفتيات من الجمع بين المهنة والزواج

وهكذا يكون من الخير للشباب أثناء دراسته أن يركز جهوده على تحصيل المعلومات بدلا من أن يقدم على اختيار نهائي حاسم . ولتكن خطته ذات طابع مرن يسمح له بالتغيير والتصرف وفقا لما يستجد لديه من خبرة وعلم ولا بد له أن يدرك أن اختياره المهني القائم على المضاهاة التي يقوم بها اليوم عرضة للتغيير والتبديل .



يستطيع الآباء والمعلمون معاونة الطفل في اختياره المهني

## كيف تقدم المعاونة ؟

ما الذي أستطيع أن أفعله في سبيل المعاونة ؟

ما مدى المساعدة التي يجب أن أقدمها ؟

عند أي حد تنتهي مسئوليتي ؟

ان كل أب أو معلم ممن يهتمون بمعاونة الشباب على اختيار مهنتهم المستقبلية يواجه هذه الأسئلة المتقدمة والاجابة عليها تنحصر بين النقيضين: — ترك الأمر كلية بين يدي الشاب أو الاسراف في التدخل في شأنه ومع أن القرار النهائي

في الاختيار رهن بالشباب نفسه ، الا أن الآباء والمعلمين يستطيعون تيسير الأمر عليه — وهامى بعض الوسائل التي يمكنهم بواسطتها تقديم معونتهم .

### ١ - ابداء الاهتمام بمشكلة اختيار مستقبلهم المهني

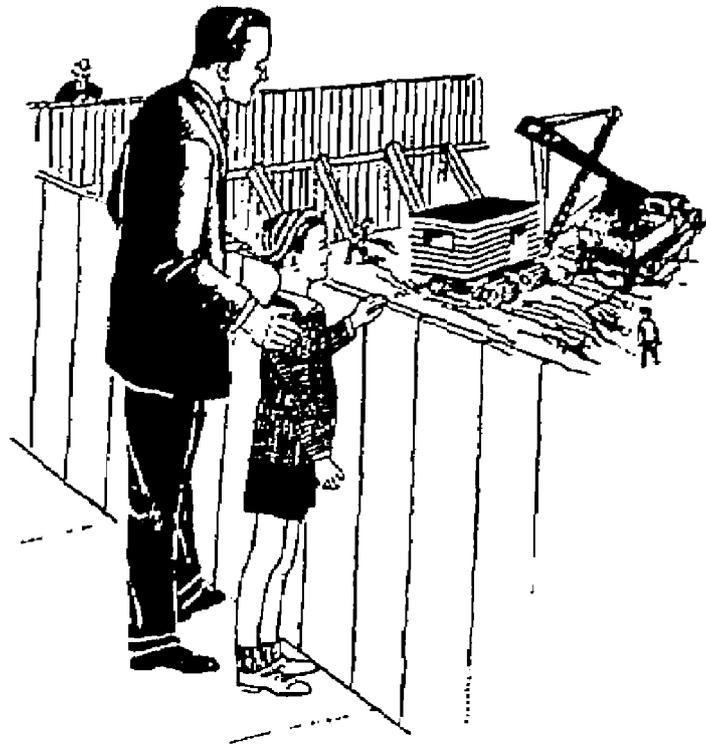
ان النشء ليتجهون اليك في طلب العون اذا لمسوا منك اهتماما باختيارهم لمستقبلهم حتى ولو كانوا من النوع الذي يبعثه الطموح الجامح . فاذا أحسنت الاصغاء اليهم ، وأبديت اهتماما بهذه الرغبات الأولى الطائشة ، مثل نزوع الشاب الى عبور شلالات نياجرا في داخل برميل ، أو رغبته في أن يصير قرصانا ، فان ذلك يحدوهم الى طلب نصحك في مراحلهم الواقعية التالية لاختيار مستقبلهم .

### ٢ - كن صبورا

ان ميول الشاب المهنية سريعة التحول كثيرة التقلب . فاليوم نجد الفتى راغباً في أن يصبح طبيباً، وغدا يريد أن يكون مهندسا . وهذا التقلب طبيعي طالما كان الصغار في مرحلة دراسة العالم حولهم ، وطالما كانوا لا يملكون من العلم ما يستطيعون به اختيار مستقبلهم .

فالقدره على تحديد المستقبل وثيقة الصلة والارتباط بالنضج . والصغار لا يبلغون هذا النضج في سن واحدة ، فهم يتفاوتون في استعداداتهم للتفكير الجدى في أمر

مستقبلهم : فالفتاتان « آن » و « جان » كلاهما في السادسة عشرة من عمرها ولكن « آن » قد رست خضتها فعلا وعزمت على أن تدخل معهدا يؤهلها لأن تصبح كاتبة اختزال؛ بينما « جان » لم تكثرث للامر الواقع من أنها عما قريب ستنتهي من دراستها وعليها أن تعمل لكسب قوتها . ويرجع عدم اكترائها في الغالب الى أن فضجها الانفعالي أو الاجتماعي لم يبلغ مبلغه عند « آن »



يجب أن يبدأ التعرف على المهنة والتفكير فيها قبل عهد البلوغ بوقت طويل

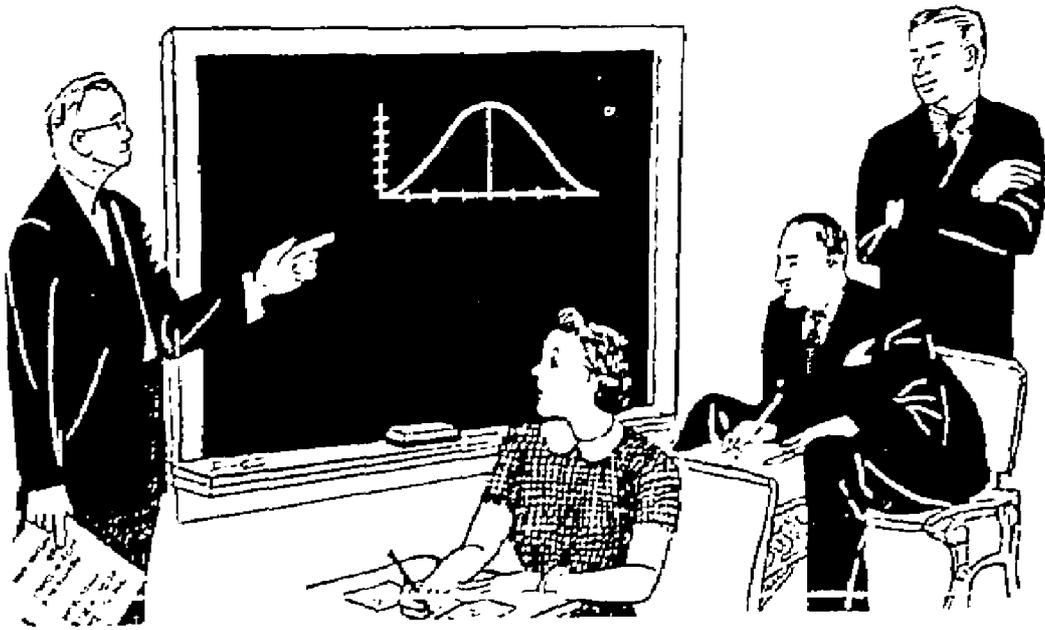
### ٣ - أيقظ اهتمامهم نحو اختيار مستقبلهم

لا تعتذر بأنك لا تستطيع أن تساعد الفتى بحجة أنه لا يبدي اهتماما بمستقبله ؛ وأنه لا يدري شيئا عن المهن ؛

وأنه لا يكثر لجهله بها . واعلم أن الاهتمام برسم المستقبل ،  
وان يتوفر في بعض الأطفال بطبيعتهم . إلا أنه يمكن غرسه  
في غالبيتهم . ونحن الكبار نريد من الصغار أن يضعوا  
حطة مبكرة لمستقبل حياتهم لأننا ندرك ما في ذلك من فوائد  
جليلة . ولكن المراهق الذي لا يعول نفسه لا يدرك أهمية  
ذلك ولا يشاركنا اهتمامنا إلا إذا أخذنا بيده وأغلب  
الصغار في حاجة الى من يدكى اهتمامهم نحو رسم مستقبلهم  
ويحثهم عليه .

وتوجد طرق كثيرة يمكن أن يسلكها الآباء والمعلمون  
ليوقظوا اهتمام الشاب بدنيا العمل ، منها أن تدور المناقشة  
بعض الوقت في البيت أو في المدرسة حول أنواع الأعمال  
المختلفة التي تتصل بحياتنا ، ومنها أن نأخذ الصغار الى  
جولات في المصانع والمزارع وبيوت الأعمال فان عن شأن  
هذه الزيارات أن توظف اهتمامهم بما تجتويه ، ومنها تهيئة  
الفرصة لهم لمقابلة رجال من ذوى الخبرة والتحدث اليهم  
عن كثير من المهن المختلفة ، وذلك بدعوة هؤلاء الناس الى  
المدرسة كأصدقاء لها يتحدثون عن أعمالهم . وقد يتساءل  
كثير من الآباء والمدرسين : متى يجب على أن أبدأ معاونتهم  
على اذكاء اهتمامهم بمستقبل حياتهم ؟ والجواب على ذلك  
أن الاستعداد للتفكير في المستقبل يختلف من طفل لآخر ،  
فليس هناك وقت محدد يمكن عنده البدء بالحديث عن المهن

معهم الا أنه يمكن التنبيه الى ذلك عندما يبدى النشء أولى بوادر اهتمامهم بالعمل والأعمال التي يمارسونها . وان يمكن العلم بدنيا العمل - ولو بشكل عام - جزءا من خبرات الطفل المبكرة فمتى كبر وازداد نضجا وجب تنبيه الآباء والمعلمين الى اهتمام الناشء ورغبته في مهنة معينة بذاتها .



كثير من المدارس تعد معلمها لإرشاد النشء في أمور الاختيار المهني

#### ٤ - عاونهم على معرفة أنفسهم

ان معرفة الانسان لنفسه من حيث ميوله وقدراته مشكلة في حد ذاتها ويحتاج الشباب فيها الى معاونة الكبار . ومن خير الوسائل لهذه المعاونة وضع خطة منظمة « للتقويم الذاتي » كجزء من المنهج المدرسي ، ولتحقيق ذلك تنشئ كثير من المدارس الثانوية شعبا للتقدير الذاتي ، واختيار

المهنة ، والمشاكل الشخصية حتى تتيح للشباب فرصة لدراسة أنفسهم ودراسة المهن أيضا ، ويعطون فيها اختبارات للميول والاستعدادات والشخصية بالإضافة الى ما يجدونه من ارشاد فردي عن مشاكلهم الخاصة في اختيار مستقبلهم .

وفي بعض المدارس الأخرى يحدث التوجيه المهني عن طريق اسداء المشورة وحدها . ويقوم بذلك الخبراء المختصون الذين يعقدون جلسات فردية لكل طالب يكشفون فيها بواسطة الاختبارات والمواجهة الشخصية عن ميولهم وقدراتهم . وفي المدارس التي لا يتيسر وجود الخبراء فيها يقوم بدورهم معلمون مهتمون بهذه المسائل عن طريق تدريب مهني عملي وفقا لبرنامج مرسوم . ويتدرب المعلمون على طريقة اجراء الاختبارات وتصحيحها وتقدير نتائجها . كما يدربون على أساليب المواجهة الشخصية ومصادر البيانات المتعلقة بالمهنة والوسائل الخاصة بمعاونة الشباب على حل مشاكلهم .

وإذا لم تتوفر بالمدرسة وسائل المشورة والتوجيه ، فيمكن أن يلتمسها الوالد لولده في جهات أخرى ، وذلك عن طريق مراكز أنشئت لتقدم هذه التوجيهات لمن يريدتها . وينبغي أن يتحقق الوالد من أنه يلتمس هذه المشورة لابنه من الاخصائين الفنيين ، فان هناك كثيرا من المدعين الذين يقحمون أنفسهم في هذه الميادين ويسمون أنفسهم

« اخصائيين في التوجيه المهني » ويمكن أن يتجه الوالد الى المشرفين على المدارس أو مراكز الخدمة الاجتماعية ، فكل هؤلاء يرشدونه الى الشخص الخبير الذى يعين الطالب على اختيار مهنته .

### ه - نتكن ملما بقيمة الاختبارات

فى كل برنامج يرسم لتقويم الفرد تلعب الاختبارات دورا هاما ويتوقف عدد الاختبارات التى تجربها المدرسة للطالب على مقدار ميزانياتها وعلى قدر حاجاته . وأغلب المدارس تجرى لطلابها اختبارات تشتمل - على الأقل - على : اختبار للذكاء ، وآخر للميول وثالث للتحصيل الدراسى ، سواء أكان ذلك جزءا عاديا من برنامجها أو خاصا بالتوجيه المهني . وفى كل حالة يجب أن يلزم الانسان جانب الحذر فلا يتقبل نتائج الاختبارات على انها المقياس الوحيد لمشكلة الاختيار المهني . فما الاختبارات الا كشافات عن الميول والقدرات . ويجب أن تكون مشفوعة بما تسفر عنه المعلومات المأخوذة من المواجهة الشخصية للطالب نفسه ومن المعلمين ومن الآباء .

وكذلك يجب أن تدرس نتائج الامتحانات والاختبارات فى ضوء السجل التعليمى والبيانات الأخرى التى تقدمها المدرسة عن الطالب .

## ٦ - عاونهم على مواجهة نواحي قصورهم

على الرغم من دقة الاختبارات وسلامة الإرشاد ، فإن كثيرا من الشباب يصعب عليهم مواجهة الحقيقة عن أنفسهم . فالفتي ( جيم ) متعثر في تحصيله المدرسي ومع ذلك يصر على أن يكون مهندسا ، مع أن فرصته ضئيلة جدا في النجاح في هذا المضمار ، أو حتى في اللحاق بمدرسة للهندسة ، والواقع أن معاونة الشباب على معرفة أنفسهم على حقيقتها مجردة من الهوى الذاتي من أكبر الأعباء التي يواجهها الآباء والمعلمون . وليس المقصود أن تثبط من عزائمهم . ولكننا نريدهم أن يروا بجلاء المشاكل التي يتعرضون لها إذا تطلعوا الى مستقبل مهني لا ترقى الى مستواه قدراتهم وامكانياتهم .

## ٧ - عاونهم على أن يتعرفوا على طبيعة المهنة

من أنجع الوسائل التي تتبعها المدرسة لتعريف طلابها بطبائع المهن التحاقهم بالفصول المهنية الخاصة التي ذكرناها من قبل . ومنهاجها يستغرق حوالى نصف عام يتعلم فيه الطلاب كثيرا عن أنفسهم بواسطة الاختبارات والإرشاد كما يدرسون فيه طبائع المهن والفرص المتاحة فيها . وفي بعض المدارس التي لا توجد فيها هذه الفصول الخاصة تنظم دراسات عن المهن في نطاق دروس اللغة الانجليزية أو المواد الاجتماعية . وفي بعض المدارس الأخرى يضطلع مدرس

التفصل بمسئولية معاونة تلاميذه على ادراك العلاقة بين  
المواد التي يدرسها وبين المهن كما يعطيهم بيانات عن تلك  
المهن المتصلة بها .

وعلى الرغم من أن النوادي المدرسية لا تضم التلاميذ  
جميعا فانها وسيلة مثمرة لاثارة المعلومات المهنية - إذ أن  
ألوان نشاطها المختلفة كنوادي الرياضيات أو التدبير المنزلي  
أو التجارة تهىء الفرصة أمام الطلاب للكشف عن المهن  
المتصلة بهذه المجالات .

وقد أنشئت في إحدى المدارس الثانوية نواد مهنية  
كان روادها يجتمعون بعد الدراسة ، وغالبا في المساء ، وكان  
أساس انشائها ميول الطلاب حتى لقد تكون منها في وقت  
ما نحو الأربعين ناديا ، كل منها يتابع مجالا مهنيا خاصا  
كالعلوم الطبيعية أو الهندسة أو الخدمة الاجتماعية  
أو المهن الكتابية أو المهن الميكانيكية وغير ذلك .  
وكان كل ناد يقوم أعضاؤه برسم برنامجه  
ولكن أغلبهم كانوا يدعون رجالا من البارزين  
في ميدان نشاطهم ليتحدثوا اليهم ويفيدوا من خبرتهم ،  
كما كانوا يقومون برحلات يشاهدون فيها العمال اثناء  
عملهم .

ومن الوسائل الشائعة اقامة ما يسمى « بيوم مؤتمرات  
المهنة » ، وهي فرصة طيبة للتعريف بالمهن المختلفة . والمتبع

في شأنها أن تحدد المهن التي يسيل اليها الطلاب أو أنواع الأعمال الشائعة في البيئة ويطلب الي المشتغلين في تلك المهن أن يحدثوا النشرء المهتمين بها كل في اختصاصه ويسمح للطلاب عادة أن يناقشوا المتكلمين على انفراد . وهناك هيئات كثيرة تمهد الفرص لعقد مثل هذه المؤتمرات وتمد الراغبين في عقدها بالمال والاختصاصيين .

وبالإضافة الى النوادي التي نوهنا عنها توجد مؤسسات متعددة ومنظمات لا تألو جهدا في معاونة الطلاب على الحصول على المعلومات المهنية والتوجيه المهني . فمن كان راغبا في هذه المعاونة فعليه أن يتعرف على النوادي والمؤسسات والتوكيلات التي تضطلع بهذا التوجيه في بيئته ، وعلى كل حال فمهما كانت الوسائل التي يتبعها الآباء والمدرسون في تزويد أبنائهم بالمعلومات المهنية فلا غنى لهم عن أحدث النشرات المعترف بها والكتب والأفلام (وسنورد بعضا من هذه المصادر في صفحات تالية ) ولأهمية هذه البيانات فان أمين المكتبة يلعب دورا خطيرا في برنامج التوجيه المهني مهما كان نوعه . فعليه مهما كانت قوة هذا البرنامج أو ضعفه بالمدرسة أن يجعل خير الكتب والنشرات في متناول التلاميذ ولقد عنى الكثيرون من الأمناء بانشاء « ركن مهني » في قاعاتهم يمكن الحصول منه على البيانات المهنية اللازمة ويعرض فيه دائما ما يستجد من بيانات مشوقة جذابة عن ألوان المستقبل المهني المختلفة .

وهكذا يستطيع الوالد أن يشجع ابنه على استخدام كل مصادر البيانات المهنية التي تقدمها مدرسته وبيئته ، كما يستطيع المعلم أيضا أن يضع بين يديه الكتب والنشرات عن المهن التي تجذب اهتمامه .

#### ٨ - عاونهم على الاحاطة بالفرص التعليمية

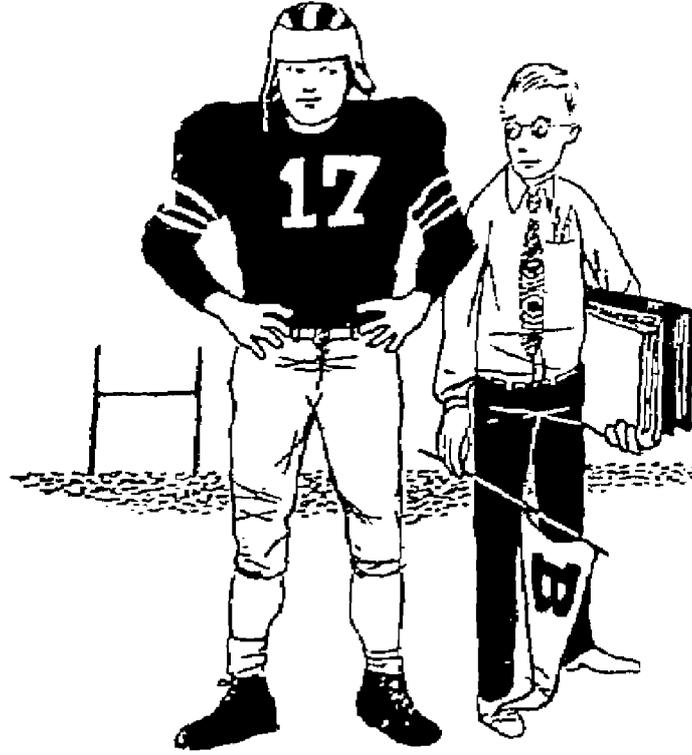
توجد مصادر كثيرة للعون المالى يمكن أن ينتفع بها الشباب الذين يرغبون فى مواصلة تعليمهم بعد المرحلة الثانوية . ولكن كثيرا من الطلاب تفوتهم الفرصة لغير سبب الا لانهم لا يعرفون كيف يصلون الى هذه المعونة ، كما أن كثيرا من الشباب يتوهمون أن هذه المنح مقصورة على نجوم الرياضيين والعباقرة . ولكن الواقع أن السجل المدرسى المشرف والاستعداد للعمل فوق المستوى المتوسط هى كل التراث العلمى المطلوب ، يؤازره ويوازيه فى الأهمية خلق الشاب ومدى حاجته الى المعونة المالية .

فاذا كان الشاب مجدا دؤوبا مخلصا لعمله ويشير بمستقبل طيب فى دراسة عالية وجبت معونته على تحرى امكانيات المنح الدراسية . والطريق الى ذلك أن يتقدم للمشرفين على مدرسته برغبته فى متابعة تعليمه ، وهؤلاء عادة تصلهم نشرات وبيانات عن المنح الممكنة وقيمتها والمؤهل للحصول عليها ومواعيد التقدم اليها . ويمكن

لهؤلاء المشرفين أن يوجهوا الطالب نحو نوع المنحة التي يسعى اليها . ومن المفيد في كثير من الأحيان أن يكتب الطالب مباشرة الى الكليات والجامعات في طلب البيانات عن المنح والقروض . ويحتوى دليل الكليات عادة على بيانات عنها كما تقدم الهيئة الادارية أية معلومات اضافية .

وهناك أيضا مؤسسات وجمعيات خيرية تقدم مساعدات فيجب أن يتحرى الطالب أمرها . اما عن مصادر معونة الشباب الذين يرغبون في التدريب على المهن الدقيقة والوظائف الكتابية فيوجد الكثير منها أيضا . فالاتحادات والمؤسسات التجارية ونوادي رجال الأعمال تقدم المعونة للطلاب أثناء وجودهم بالمدرسة . وهي عادة أقدر من الوالد على تمكين الطالب من الحصول على المعونة المالية . ومن وسائلها في ذلك التزود دائما بنشرات الكليات السخية في هذه المنح وانشاء سجلات متجددة باستمرار عن بياناتها . وعليها أن تثبت في لوحة الاعلان بالمدرسة كل ما يستجد فيها ولا سيما قبيل فترة التخرج . وعلى المشرفين والاحصائيين مراجعة الاتفاق المالي الذي يعقده الشاب عندما ينوى مواصلة تعليمه بعد المدرسة الثانوية . ومن المراجع التي تعين الطلاب أيضا النشرات التي تبين مصروفات التعليم بالكليات والتدريب للمهن المختلفة ، ومن الكتب الهامة التي تتناول هذا الموضوع

ويفيد منها كل من الطالب والمعلم على السواء كتاب نورمان  
فنجولد عن المنح والعضوية والقروض<sup>(١)</sup>



المنح الدراسية ليست وفقاً على طوائف معينة

## ٩ - عاونهم على كسب الخبرة العملية

يتزايد اعتراف المدارس بأهمية الخبرة في العمل للطلاب  
ومن الطبيعي أن تكون هذه الخبرة متصلة بطريق غير مباشر  
فحسب بأى مهنة من المهن التي يميل إليها الطالب .  
فطلاب المدرسة الثانوية الذي يميل الى أن يكون محاسباً  
لن يرتجى أن يقوم بهذا العمل نفسه أثناء سنى الدراسة ،

(١) Scholarships, fellowships and loans by Norman Feingola  
[ Boston, Bellman publishing co. 1949 ]

ولكنه يستطيع أثناءها أن يعمل في وظيفة « مراسلة » في قسم الحسابات بشركة ما . وفي هذه الوظيفة على سفرها يستطيع أن يقتبس كثيرا من المعلومات عن مجال العمل الذي يرغب في ارتياده . ويمكن للطالب أن يشتغل جزءا من الوقت بعد ساعات العمل في المدرسة أو كل الوقت أثناء العطلات الصيفية في وظائف، يتعرف عن طريقها بمجال العمل الذي يميل إليه . وتعطيه فرصة الدراية بالعالم المهني .

وفي بعض البيئات تقوم المدارس بتنظيم تعاوني مع المؤسسات الصناعية والتجارية لتهيئة الفرصة للطلاب بالحاقهم في وظائف لجزء من الوقت أثناء دراستهم . ومثال ذلك ان الطالب الذي يريد أن يصير ميكانيكا يمكن أن يلتحق بالمدرسة بعض الوقت لدراسة العلوم الأساسية وكذلك العلوم التي تؤهله لمهنة الميكانيكى على أن يعمل الجزء الباقي من وقته تحت اشراف ميكانيكى مختص .

والواقع ان معظم المدارس ليس بها مثل هذا البرنامج المنظم للخبرة العملية . غير أن أى مدرسة تستطيع أن توجد وظائف مؤقتة لطلابها تعاونهم على اختيار مهنتهم المستقبلية .

### وكلمة أخيرة

ان معاونة الشباب على اختيار مستقبلهم المهني غالبا ماتكون عملية مشبطة للهمة فليس من اليسير أن نذكر دائما أن

تلك القرارات الخطيرة لا يمكن أن تتم ولا يجوز أن تتم بين يوم وليلة . فالنشء في حاجة الى كثير من التشجيع والمساعدة حتى يتأهبوا لاتخاذ قرار نهائى .

ولو حدث هذا فإن « قرارهم النهائى » قد يتحول الى قرار مؤقت بسبب ما قد يطرأ من تغيرات فى حياتهم أو فى محيط المهنة ذاتها .

وثمة عوامل مشبطة أخرى يواجهها المعلمون والآباء . وهى أن الناشء قد يكون اليوم شديد الرغبة فى تلمس معونتك . فاذا به غدا يأبى كل مساعدة . غير ان هذه حالة طبيعية فى البالغ الذى يسعى جاهدا للاعتماد على نفسه . فهو يريد أن يختار مهنته بنفسه ؛ ولكنه فى الوقت نفسه يريد مؤازرتك ومعونتك وموافقتك .

وقد تقف مشاكل الوالد الخاصة واتجاهاته فى سبيل اسداء العون الذى يتطلبه الابن . فقد يحتم مركز الوالد الاجتماعى والاقتصادى آراء معينة عن المهنة الملائمة اللائقة بالولد . فان كان أفراد أسرته من طبقة الأطباء والمحامين وأمثالهم تجد من الصعب عليك أن توافق ابنك على رغبته فى العمل بحرفة صناعية . وكثيرا ما تؤثر آمالك ونواحي فشلك فى موقفك من اختيار ولدك لمهنته ، فكثير من الآباء يريدون من أبنائهم أن يختاروا المستقبل الذى لم تتح لهم فرصة الوصول اليه . فهم يخففون من آلام فشلهم بالرجاء أن يصل أولادهم الى ما لم يستطيعوا هم بلوغه .

ولكن لنذكر دائما أن لكل ناشئ الحق في أن يتخير  
المهنة التي تروقه . حقا انه في حاجة الى معونتك ولكن القرار  
النهائي ملك له وحده . فمهنته المستقبلية هي حياته وواجبك  
أن تعاونه بكل الوسائل التي سردناها . ولكن ألق عليه  
مسئولية الاختيار النهائي .



الطريقة المنظمة لتجميع المعلومات المهنية عون كبير على اختيار المهنة

## إنشاء سجل للبيانات المهنية

إذا لم تدون كل البيانات التي يجمعها الشباب عن أنفسهم وعن أنواع الوظائف في سجل منظم جامع . فقد يتورها النسيان أو قد لا تستغل إلى أبعد حدودها . ولهذا السبب ولما للتنظيم من أثر في جمع المعلومات المهنية . فمن المفيد أن ينصح الشباب بإنشاء مذكرة يدونون فيها ما يتصل بمستقبلهم المهني . وكل ما يحتاجه الشاب لهذا الغرض هو

كراسة ذات أوراق منفصلة يمكن تبويبها الى أقسام يختص كل منها بمعلومات من نوع خاص .

### الأقسام الرئيسية

تحتوى المذكرة على ثلاثة أقسام رئيسية : أولها يختص بقدرات صاحبها وميوله وما الى ذلك . وتدون على صفحات هذا القسم كل المعلومات المستقاة من الآباء ، والمعلمين ، والاختبارات ، والسجل المدرسى ، والأصدقاء — عن المميزات البدنية والقدرات العقلية والميول وسمات الشخصية .

ويمكن أن يكون عنوان هذا القسم « التحليل الذاتى »

كما يمكن أن يتبع فى تبويب هذه البيانات طريقتان : —

١ - يقسم الشاب البيانات الخاصة بذاته على حسب مصدرها : كالسجلات المدرسية والاختبارات وآراء المعلمين وهكذا .

٢ - أو يقسمها الى عنوانات القدرات العقلية والميول والسمات الشخصية والمميزات البدنية ويدون تحت كل عنوان من هذه ما يتصل به .

أما القسم الرئيسى الثانى فى المذكرة فيحتوى كل البيانات التى يجمعها الطالب عن المهن أو الوظائف . ويخصص جزء منها لكل مهنة يدون فيه تحت عنوانات منفصلة أنواع

النشاط والالتزامات في المهنة ثم مؤهلاتها التعليمية ثم التدريب اللازم ، ثم ظروف العمل ثم مدى الحاجة الى أعمالها ، ثم الدخل المنتظر منها ، ثم تطوراتها الموسمية ، ثم فرص الترقى وغير ذلك من البيانات المهمة .

ويخصص في هذا القسم باب آخر يبين المشاكل الخاصة. وفيه يدون الطالب كل ما يعترضه من أسئلة أو معلومات اضافية يريد أن يتحراها عن المهن المختلفة .

وتمت باب آخر في هذا القسم يمكن أن يحمل عنوان « **طوائف المهن** » ويدون فيه الطالب معلوماته عن العلاقات بين المهن المختلفة ، ومن المفيد له أن يكون تجميعه للطوائف وفقا للمجالات التي تثير اهتمامه . فمثلا اذا كان له اهتمام خاص بالرياضيات ، فعليه أن يدون تحت هذا العنوان كل المهن التي تستغل هذه القدرة : أى في المجال الفنى أو المهني أو المستوى الأدنى من ذلك .

وينشأ باب آخر في هذا القسم عن « **الوظائف** » يختص بالدخل والتدريب في كل مهنة بحيث يمكن مقارنة المهن بعضها ببعض في هذه الناحية . فمثلا لن تكون هناك فائدة كبيرة اذا علم الطالب أن دخل المهنة هو خمس وخمسون دولارا في الاسبوع ما لم يعرف متوسط الدخل في المهنتين ب ، ج وهذا القول يصدق أيضا فيما يتعلق بالتدريب ونفقاته في كل من المهن المختلفة .

والقسم الثالث الرئيسى فى هذه المذكرة يخص  
لتدوين البيانات عن كيفية مواجهة الشاب مستلزمات المهن  
المختلفة . ومن الفرق المجدية لبيان مدى ملاءمة مميزات  
الشاب للمهن المختلفة أن ترسم صورة بيانية للمستلزمات  
الأساسية للمهنة ودرجة مواءمة الشاب لها .

وهاهى ذى طريقة الرسم البيانى لمهنة الكاتب وكيفية  
مضاهاة الشاب لذاته ازاءها . والخطوط السوداء تمثل  
مستلزمات المهنة . والخطوط المظلمة تمثل الدرجة التى  
يصل اليها الشخص ازاء هذه المستلزمات . ومن الخير  
للشاب أن ينشئ رسوماً بيانية للمهن المتصلة بما يقع عليه  
اختياره وكذلك للمهن فى مجالات أخرى . وبهذه الطريقة  
يمكن أن يرى نوع العمل اللائق له ومستواه .

	مشكوك فيه	منخفض	متوسط	عال
القدرة على الكتابة بوضوح وإيجاز				
القدرة على التعامل مع الناس وتحسين الآراء				
القدرة العقلية والقدرة العقلية				
القدرة العقلية والقدرة العقلية				
الميل الأدبية والإبداعية				
التعاميم				

رسم يبين القدرة بين المميزات الشخصية وبعضها نفس الوظيفية

## بيانات أخرى

قد يجد الشاب في أثناء أبحاثه أن الخطة التي أتبعناها لا تتلاءم وماآربه . ولما كان الغرض منها أن نعاونه في اختياره لمهنته فيجب أن يوجه الى ادخال ما يراه من تعديلات تحقق أغراضه . ولكي يتسنى له مراجعة بياناته عليه أن يثبت مصادر الحقائق التي يجمعها . فان كان المصدر مجلة أو كتابا فعليه أن يدون عنوانه ومؤلفه ورقم الصفحة وتاريخ صدوره ( للمجلات ) . واذا كان المصدر محاضرة أو اختبارا شخصيا فعليه أن يدون اسم المحاضر ووظيفته وتاريخ المحاضرة وظروفها .

## مصادر البيانات

قد أتينا في نهاية الفصل الثالث على عدة مقترحات لمصادر بيانات في متناول يد الباحث عن المهن . ونورد هنا مقترحات ببعض الكتب والنشرات التي تسهل قراءتها في موضوع انشاء السجلات البيانية . وأغلب هذه المطبوعات يمكن الحصول عليها من مكاتب المدارس أو المكتبات العامة أو بالاتصال بالناشر .

Bedford James H. your Future Job.

Los Angeles : Society for Occupational Research  
Ltd. 1950.

يقدم هذا الكتاب أحدث البيانات عن مجموعة من المجالات المهنية . ويعالج نصفه الأول كيفية اختيار المهنة

المناسبة والحصول عليها . أما الفصول الأخيرة فتقدم  
وصفا للمهن المختلفة مع اشارة الى طبيعة المهنة ودخلها  
وظروف العمل فيها والتدريب اللازم لها .

Breuer, John & Landy, Edward. Occupations to-  
day.

Boston : Ginn & Company 1949.

وضع هذا الكتاب للمهن التي تؤهل لها الدراسة  
الثانوية ، ينتفع بها الطالب الذي يدرس في منزله . فهو يبين  
كيف يمكنه أن يحلل قدراته وخبراته وميوله ويتعرف  
المهن المتصلة بها ، كما يقدم الكتاب أيضا توجيهات عن  
دراسة المهن من محيط المدرسة والبيت والبيئة . وكذلك  
يتناول الكتاب أيضا مناقشة تفصيلية لبعض المهن ومقترحات  
عن كيفية تصميم خطة للمهن المستقبلية .

Bouthilet, Lorraine & Byrne, Katherine Mann  
You and Your Mental Abilities

Chicago : Science Research Associates 1948.

يؤكد هذا الكتاب الحقيقة القائلة ان هناك أنواعا  
مختلفة من القدرات العقلية يتألف الذكاء منها مجتمعة .  
ويبين ماهية الذكاء وأهميته والقدرات العقلية الأساسية  
وكيفية قياسها وكيفية اجراء الاختبارات .

Chapman Paul W. Your personality & Your Job  
Chicago, Science Research Associates 1949.

يعالج هذا الكتاب كيف تؤثر الشخصية في النجاح في العمل . ويبين مكونات الشخصية وكيف يمكن تقويتها وتحسينها .

Chistensen, Thomas E. Getting Job Experience  
Chicago : Science Research Associates 1949.

يعالج هذا الكتاب أهمية الخبرة العملية في اختيار المهنة . وطرق الحصول على هذه الخبرة . والوسائل التي تعين الشاب على التقدم في مهنته . ويعالج الفصلان الأخيران منه كيفية مضاهاة الميول والاستعدادات بالخبرة العملية . وكيفية تصنيف الخبرة وفقا لطوائف المهن .

Cleveland, Reginald M. Latham, Frank B.  
Jobs Ahead.

New-York : D. Appleton, Century Company 1946.

لهذا الكتاب أهمية خاصة لأنه يعالج كيف يمكن ابتكار مجالات جديدة ومهن جديدة عن طريق التطور العلمي . ويقدم مقترحات عن كيف وأين يمكن الشباب أن يشقوا طريقهم في هذه المجالات الناشئة .

Dewey, M. A., Smith, E. M. & Myers, T. R.  
Everyday Occupations.

Boston : D., C. Heath, 1950.

يعالج هذا الكتاب عشرة من الطوائف المهنية من حيث علاقتها بالاعتبارات الرئيسية الآتية : المؤهل العلمي

والتدريب والأعباء وظروف العمل والمميزات الشخصية  
والدخل وفرص لترقى .

Dreese, Mitchell, How to get the Job

Chicago : Science Research Associates 1949.

يعالج المؤلف كيفية اختيار مجال المهنة المناسبة، وكيفية الإعداد  
له والحصول عليه وكيفية النجاح فيه .

Frankel, Alica H. Handbook of Job Facts.

Chicago : Science Research Associates, 1948.

يحتوى هذا الكتاب الحقائق الآتية عن مائتين وخمسة  
وخمسين مجالاً مهنية هي : أماكن التوظيف ، طبيعة  
العمال ، نسبة النساء والزواج والعمال دون الخامسة  
والعشرين من العمر . العمر الغالب بين العمال ، المستلزمات  
العلمية . المؤهلات الشخصية . مبدأ الأجر ومتوسط الأجور ،  
ساعات العمل الأسبوعية ، الأخطار الصحية . حالة  
الاستخدام . مدى المنافسة ، وسائل الالتحاق . الترقى ،  
التقلبات الموسمية ، مواطن العمل .

Hamrin, S.A., 4 —Square Planning for your Career

Chicago : Science Research Associates 1946.

يبين مؤلف هذا الكتاب أن الاختيار المهني الموفق يتوقف  
على التحليل الدقيق للميول والقدرات والشخصية وفرص  
العمل . ويعالج كل هذه النقاط بأسهاب .

Humphreys, J. Anthony. Choosing Your Career  
Chicago : Science Research Associates 1949.

يناقش هذا الكتاب كيف يمكن الشباب أن يدرسوا  
أنفسهم والمهن المختلفة وكيف يضاھون هذه المعلومات  
للوصول الى المهنة اللائقة .

Kaufman Fritz. Your Job.

New York : Harmer & Bros., 1948.

يعالج هذا الكتاب المفيد اختيار المهنة والحصول عليها  
و حقوق العامل وواجباته .

P.E. Kuder, G. Fredric & Paulson, Blanche B.  
Discovering, Your real Interests.

Chicago : Science Research Associates 1949.

يؤكد هذا الكتيب الدور الهام الذي تلعبه ميول الشاب  
في حياته المهنية والشخصية وأهمية معرفة هذه الميول .  
ويتضمن الكتاب خريطة تبين الميول التي تستلزمها بعض  
المهن المختلفة .

Schloerb, Lester J. School Subjects & Jobs.

Chicago : Science Research Associates, 1950.

يناقش المؤلف كيف يمكن أن تعاون ثلاث وأربعون مادة  
من المواد الدراسية على اعداد شباب المدرسة الثانوية لمهن  
يبلغ عددها ٢٦٦ .

## أسئلة للمناقشة

١ - ما هي بعض الطرق التي يمكن بواسطتها أن يعاون معلمو المدارس الابتدائية تلاميذهم على دراسة بعض المهن ؟

٢ - ما هي بعض الاجابات الشائعة بين التلاميذ من سن ٥ الى ٧ عن السؤال الآتي :

ما الذي تريد أن تكون عندما تكبر ؟

ما الذي تبينه هذه الاجابات عما يحبونه أو يكرهونه ؟

ما الدور الذي تلعبه السينما والتلفزيون والكتب في

اختيارهم ؟

ما الدور الذي تلعبه اتجاهات الآباء والمعلمين في

اختيارهم ؟

٣ - اذا اختارتك مؤسسة لتنظيم ٢٠ اختبارا شخصيا

لتلاميذ المرحلة الأولى من المدرسة الثانوية بالاشتراك مع أرباب الأعمال والعمال فما هي المهن التي تشتت تمثيلها ؟

٤ - « هارى » طالب في أوائل المرحلة الثانوية يتخذ

الموقف الآتي « المهن يسهل الحصول عليها هذه الأيام ،

فلماذا أتعب نفسي في الحصول على واحدة قبل الأوان ؟ »

فكيف تعاونه على أن يقدر قيمة التحضير لمستقبله ؟ وكيف

يعينه هذا التحضير عندما لا يكون الحصول على الوظيفة

أمرا يسيرا .

٥ - « هيلين » تلميذة متوسطة ولكنها في التدبير المنزلى متفوقة . وتود الفناء أن تصير اختصاصية في التغذية وتنوى أن تواصل دراستها في الكلية ويقرها أهلها على هدفها ويعدون بمعاوتتها بقدر استطاعتهم . فإذا كنت موجهها لها في المدرسة فما هي الحقائق التي يجب عليك أن تعرفها للفتاة ووالديها ؟ وما هي البيانات التي يقتضى الأمر أن تعرفها عن « هيلين » وعن المهنة التي تتطلع إليها حتى يمكنك معاوتتها ؟

٦ - كان « لارى » لاعبا فذا في الكرة طوال السنتين الماضيتين . وبالإضافة الى ذلك فهو طالب ممتاز وان كان لا يهتم كثيرا بدروسه . ولكن نسبة ذكائه عالية جدا وهو واثق من أنه يستطيع أن يحصل على منحة جامعية باعتماره رياضيا ممتازا ويرسم خطته على أن يكون لاعبا محترفا بعد تخرجه . هل ترى أن يشجع « لارى » على تحرى مجالات مهنية أخرى ؟ وما هي الحقائق التي يجب أن يعرفها عن الاحتراف الرياضى ؟ ومن هم الناس الذين تقترح أن يلقاهم في مقابلة شخصية بشأن اختياره لمهنته ؟

٧ - تود « دوريس » أن تكون معلمة لغة انجليزية في مدرسة ثانوية . وهي فتاة نابهة ذات سجل ممتاز في جميع موادها الدراسية كما تعرف أنها قد لا تستطيع الحصول على وظيفة عند تخرجها من الكلية نظرا

لوفرة المؤهلين في هذا المجال . غير أنها لا تميل إلى تدريس  
أي مادة أخرى ولا إلى العمل في أي مستوى تعليمي آخر. فهل  
ترى أنها تبني آمالا صعبة التحقيق ؟ . وكيف تؤثر المستلزمات  
المهنية للمدرس في خططها المستقبلية ؟

## مراجع أخرى

Hamrin, Shirley A. Chats with teachers about Councelling.

Bloomington, Illinois : Mc. Knight & Mc. Knight Pub. Co. 1950.

كتاب شيق سهل الاسلوب يعالج كيفية معاونة المعلمين للطلاب على حل مشاكلهم التعليمية والشخصية والمهنية .  
منه يستطيع الآباء أن يفهموا وظيفة الموجه ، وما يمكنهم عمله لمعاونة أبنائهم على الاختيار الموفق .

Mays, Archur B. Principles & Practices of Vocational Education.

New York : Mc. Graw Hill Book Co. 1948.

يناقش هذا الكتاب القواعد الأساسية في التعليم المهني لطلاب التمرين وللقاريء العادى .

ويعالج المؤلف معنى التربية المهنية وأغراضها ووسائلها ومشاكلها كما يناقش تاريخ التربية المهنية في مدارسنا وعلاقتها بأهداف التربية الأخرى .

Myers, George E. Principles & Techniques of Vocational Guidance.

New York : Mc. Graw Hill 1949.

هذا كتاب مشهور في تدريب الموجهين وهو يعالج بين موضوعاته استخدام اختبارات الذكاء والاستعدادات

والارشاد المهني كما يعالج تشخيص المشاكل المهنية وعلاجها ،  
ويوضح مصادر البيانات المهنية .

Paterson, Donald, G. Schneider, Gwendolen G.,  
& Williamson E., G. : Student Guidance Techniques  
New York : Mc. Graw-Hill 1939.

تقديم طيب لفلسفة التوجيه المهني والتعليمي وأغراضه ،  
وطرقه ، وهو يناقش الاختيار ومصادر البيانات وبعض  
مشاكل الاختيار المهني .

Super, Donald E. The Dynamics of Vocational  
Adjustment.

New york : Harfer 1942

يناقش المؤلف العوامل السيكولوجية والاقتصادية التي  
تؤثر في التكيف المهني للفرد كما يعالج طرق الاختيار والاعداد  
المهنية وكيفية الالتحاق بالوظائف والتكيف للمهنة . والمراجع  
التي في آخر كل قسم من الكتاب تهىء للقارىء مجالاً  
لزيادة معلوماته عن طرق كتب أخرى .

Williamson E. G. (Ed.) Trends in Student Personnel  
Work.

Minneapolis : University of Minnesota Press 1949.

هذه مجموعة من المقالات التي تدور حول التطورات  
والاتجاهات في حركة التوجيه . وهي تعالج التوجيه التربوي ،  
والارشاد المهني ، والتكيف الوظيفي ، والاختيار ، والاستبار  
الشخصي . والتكيف الاجتماعي .

Youth & World of Work.

East Lansing Mich. : Social Research Service  
Michigan State College, 1949.

هذا تقرير عن دراسة الميول المهنية والاستعدادات  
لمجموعة من طلاب ميتشجان في الفرقة العاشرة والثانية عشرة  
وهو يمثل رأى الشبان عن مستويات المكانة لبعض المهن  
المختارة ، ويمثل رغباتهم المختلفة في محيط العمل . وهذا  
التقرير يعين الآباء والمعلمين وأرباب الأعمال على تفهم  
ما يتوقعه الشباب في عالم العمل .

أحمد زكي محمد

١٢ مايو سنة ١٩٥٤

مدير عام الاختيار والتمرين  
بديوان الموظفين

## مراجع الفصل السادس

1. Traube W., Glaubitt & Schenk, Ber. 63 (1930) 2083.
2. Traube W., and Fwnk A., Ber. 69 (1936) 1477.
3. Leiser und Mitarbeiter, Ann. 528 (1937) ; 281 ; 532 (1937) 89 ; Leiser Th. Cellulose chemie 18 (1940) 121.
4. Müller Clemm. Pap. Fabr. 38 (1940) 318.
5. Bronnert, Fremery & Urban D.R.P., 125 310 (1900).
6. Vereinigten Glazotoff-Fabriken-OberbruchWerk(1904)
7. Theile Ed. D.R.P. 148 889 (1902).
8. Die Kontinuiertliche Herstellung von Kupferreyon. Dr. Johannes Wichert J.P. Benberg A.G., W.-Oberbarmen Chemische Textilfasern Filme und Folien Ferdinand Enke Verlag, Stuttgart.
9. Zart A. Kunstseide und Stapelfaser, Technische Fortschritts berichte (Steinkopff, Darmstadt (1950).
10. Standinger H. & Reinecke Fr. Kustseide und Zellwolle 21, (1939) 284.